مسجلة بدائرة البريد برقم ٢١٣

لبنان

ملك الرافدين قرة عين الـ
عاد للشعب سالماً بعد ما طاف
هتفت باسمه الجماهير شوقاً
فاستنار العراق والثغر منه
وشدا عندليبه بالتهاني
فليعش تحت ظله الشعب ما عا

عرب شبل الملوك ابن الضراغم
حيناً بكبريات العواصم
يا سليل الرسول حييت قادم
اصبح اليوم بالمسرة باسم
آب باليمن فيصل العرب سالم
ش والوصي يؤمن بالامر قائم

(طبعت بمطبعة الغري)

علي البازي

السنة الاولى

العدد ٨

استبشار الامة العراقية بعودة المليك المحبوب

احتفلت بغداد في صباح الثلاثاء ٨/١٠/٤٦ بتشريف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك فيصل الثاني المعظم فلقد كان يوم تشريفه عاصمة ملكه من الايام المشهودة والاعياد المعدودة ، اذ تطلعت فيه بغداد الى وجه حبيب العرب وقرة عينهم ، كما وقد احتفلت بهذا اليوم الميمون مختلف مدن العراق وقراه واقضيته ونواحيه ، واستبشاراً بعودة الملك المحبوب .

فالبيان باسم مدينة النجف المقدسة التي عرفت بولائها الصميم وحبها الخالص وتفانيها للبيت الهاشمي الجليل ترفع الى اعتاب جلالته أسمى التهاني بعودته المباركة وايابه الميمون ونسأل الله تعالى ان يطيل عمره وان يحرسه بعين عنايته ، متمتعاً بالصحة والهناء وان يعزز كيان العراق ، ويرفع من شأنه ، ويوحد كلمة ابنائه ، ويجمع صفوفهم في سبيل خير المملكة ورقي ابنائها تحت ظل حضرة صاحب الجلالة ووصيه الامين وولي العهد الامير عبد الاله المعظم .

رئيس بلدية النجف

علمنا ان وزارة الشؤون الاجتماعية قد انهت اعارة خدمات الاستاذ السيد احمد النجم رئيس بلدية النجف ، وسينفك قريباً و يلتحق بوضيفته في الوزارة المذكورة .

عودة قائمقام النجف

كان قد سافر حضرة صاحب السعادة قائمقام النجف الاستاذ السيد عباس البلداوي الى بغداد و برفقته مهندس مشروعي الماء والكهرباء في النجف لجلب الادوات التي يحتاج اليها المشروع وقد عاد سعادته وستصل الادوات المطلوبة وقد علمنا بان المشروع سيكون على استعداد لاعطاء الكهرباء لمن يرغب من المشتركين الجدد وبذلك سيتم الانتفاع من هذا المشروع على احسن ما يرام .

الحجة آل ياسين

قدم النجف حجة الاسلام الشيخ محمد رضا آل ياسين عائداً من الكاظمية بعد ان قضى فصل الصيف باجمعه فيها وقد خف لاستقباله جمهور من الاعلام واهل الفضل وابناء العلم واعيان البلد يهنونه بطيب العودة و بقران ولده الفاضل الشيخ محمد حسن . والحجة آل ياسين هو احد علماء العصر الذي يرجع الى رأيه قسم كبير من العراقيين ومعظم الجنوب بما فيه قطر الاهواز . فالبيان تتقدم باكبارها واحترامها لهذا الزعيم الديني الجليل مبتهجة بقدمه المبارك ومهنئة سماحته بقران ولده العزيز سائلة المولى ان يجعله مقروناً بالصحة والمسرة

الاستاذ الشرقي

قدم النجف في بحر هذا الاسبوع حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي الشرقي ، وقد احتفلت طبقات النجف من ادبائها واعلامها وشبابها المثقف بمقدمه ، والاستاذ الشرقي ممن ساهم في بناء مجد العراق الادبي الحديث . فالبيان ترحب بمقدمه قائلا وسهلا .

الاستاذ الحوماني

قدم النجف الاستاذ الكبير والشاعر الشهير مؤلف (حواء) و (وحي الرافدين) السيد محمد علي الحوماني ، وكان آخر ما اتحف به المكتبة العربية كتابه القيم (بين النهرين) وقد حل ضيفاً مكرما لدى سعادة الاستاذ البلداوي قائمقام النجف ، وقد زاره جماعة كبيرة من وجوه النجف وادبائها واعضاء المؤسسات الثقافية والادبية فاهلا بالاستاذ الحوماني وعلى الرحب والسعة .

مجلة الاعتدال الزاهرة

سيصدر قريباً العدد السادس من مجلة [الاعتدال] الزاهرة وهو طافح بأغلى الآثار الادبية وأعلى المقالات والقصائد الراقية ، وقد استغربنا ما نشرته إحدى صحف بغداد عن احتجاب هذه المجلة التي عرفت باتزانها وخطتها المعتدلة التي خبرتها الى القراء .

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان: البيان: النجف: العراق
لا تعاد الرسائل نشرت أم لم تنشر
المقالات
يجب أن تكون خالصة الأجرة
وباسم صاحب المجلة

البيان

مجلة اسبوعية أدبية اجتماعية جامعة
تصدر مرتين في الشهر موقتاً

فلس الاشتراك يدفع سلفاً
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
١٠٠٠ للتلاميذ
١٥٠ الاعلانات الرسمية للعمد الواحد
الاعلانات التجارية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٨ : النجف ١٥ ذي القعدة ١٣٦٥هـ — ١١ تشرين اول ١٩٤٦م السنة الاولى

التوجيه الثقافي

أو

مشروع الجامعة العراقية

من الغلو إذا قلنا ان مقياس تقدم الأمم ورقيها يتجلى **ليس** في معاهدها العلمية ومناهجها التعليمية ، وان المدارس بكافة أنواعها وشتى مناحيها سواء كانت للاطفال أم الشباب الذكور أم الأناث ، لتعليم العلم أو للتدريب على العمل مهما اختلفت انواعها وتعددت أغراضها فهي صور مختلفة تفهمنا مقاييس المجتمعات التي تعمل فيها والتي انشئت من أجلها

لا يشك اثنان في حاجة المجتمع الى المدارس وتطورها فهي التي تفتح السبل وترسم الخطط وتحاكم التشريع وتشخص لطالبي الحقيقة الأهداف التي يرجو أن يظفروا بها ، ولو فكرنا في اختلاف ماهيات المدارس وتنوع ألوان المعاهد في سائر البلدان لتجلى لنا ان الاختلاف بين في صميم تلك الأمم وظاهر في تعداد نوازع تلك المجتمعات ، وما هيأة الأمم المتحدة إلا تنسيق لهذه المناهج وتوحيد لهذه الأغراض التي نرجوا أن تتحقق فتكفل لنا توطيد السلام العالمي وتوفر طمأنينة الأمن والرفاه لمختلف الشعوب وسائر الأمم .

لذا يجدر بنا حكومة وشعباً أن نسعى لتحقيق الوسائل التي ترفع مستوى معاهدنا وتكمل النواقص التي انتابتنا ليستطيع كل عراقي أن يشق طريقه في الحياة ويرسم هدفه ويتوصل إلى غرضه باسرع وقت من دون أن يعتوره نقص أو يعترضه حاجز

لقد سبق قبل عام أن تحدثت الحكومة عن إنشاء جامعة عراقية تحتضن الشباب الحائر ، وتكفل أبناء البلاد ممن أعجزتهم البطالة الثقافية وأقعدت بهم الهمم وثبطت منهم العزائم والآمال وسحقهم الدهر الحؤون بكلكاله فالقى بهم في سبل النسيان وألبسهم حلل الكسل والضعف ؛ فضممت على أن ترسم لهذا الشباب الحائر طريقاً لاحب وتضمن له عيشاً رغيداً وتسعده وتسعد به فيعود يثمر ثمراً جنياً يقتطفه الشعب والحكومة ويتغذى بسعيه الجيل الجديد .

لقد ذهب العام وجاء مثله وغواة الثقافة يتشدقون بهذا الذكر ويكثرون من التحدث عنه ويشغلون أوقاتهم في المناقشة

حول الموضوع متصورين أنه على الأبواب ولا أغالي اذا قلت أن هذا المشروع من الضروريات التي يجب أن تكون ومن الأهداف التي يجب أن تتحقق فقد نشاهد العالم يخطو خطوات سريعة ويتقدم أشواطاً بعيدة ويتعمق في فهم الحياة وتوسيعها ونحن واقفون في مركزنا لا نتصور ماذا يجب علينا وكيف يجب أن نصنع كأنا أمة لا تتصل بالعالم ولم يسبق لها مجد يغزر فيها الشعور الى التوثب والنهوض .

ما بالنا جمدنا حتى تولد في كل فرد منا الايمان بعدم الوصول الى تحقيق أمانيه ، ما بالنا لا نزال امة ابتدائية في الوقت الذي تحتفظ لنا البلاد بثروة ورجال ان أخلصوا لله النية والعمل الصالح فقد فازوا وفزنا وما الحياة إلا فكر وعمل . فلا سند لنا الا العزيمة الصادقة والثبات القويم وما أحيلى المثل الغربي (فكر تعش)

ان مشروع الجامعة العراقية تحتم علينا تحقيقه وانجازه باقرب فرصة تتاح لنا لنكسب بذلك ارباحاً طائلة وتوجيها عظيما يسير بالبلاد الى طرق الخير والرفاه والى الخلود والبقاء والى الحرية والهناء . فها هو الشباب الذي ينقب عن سبل العلم ويبحث جاهداً عن مناهل المعرفة قد ضل الطريق وخسر الصفقة فلا يجد ما يروي غلته ويطفىء ظمأه قد انشغل بالتوافه من الأمور وبالضحل من الآراء وأصبح يقضي نهاره كلا على آبائه قد فقد الموجه وعدم الغاية ، واذا تفاقم الأمر وتأزمت الحالة فسيندم كل منا على ضياع هذه المجموعة من الشباب القوي .

يقضي السنين الطوال في المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وبعد ان يجتاز الجميع تراه لا يعرف كيف يشق طريقه في الحياة ولا يستند على مهنة عملية تؤهله لحفظ وجوده وضمان عيشه فيبقى يتسكع في المقاهي والطرقات لا يدري المصير ولا يعرف السبيل

فاذا حققت (الجامعة العراقية) واسرع في انجازها وعجل في اعدادها فستكون مآوى وملجأ ومنجاه وتعده لحياة عملية علمية فيستطيع بذلك التخصص لامتهان الزراعة والتدرب على الصناعة وسائر المهن المنتجة ، وتعده للتعليم والتثقيف المرتكز على سائر مناحي الحياة العلمية ، فكليات الهندسة والطب والقانون وسائر الدراسات العلمية لتجعله انساناً فعالا في كيان هذا المجتمع ورفع شأنه واعلاء مستواه وتفتح ذهنيته وتوسع ادراكه وبصيرته ، وتظهر كامن نبوغه وعلى مر الأيام وتقدم السنين يتمخض مجتمعنا الراهن عن مجتمع حديث له استعداده وقابليته فيجاري الحياة ويتمشى مع العصر .

لا شك ان مشروع الجامعة يتطلب خبرة فنية واعداداً علمياً صحيحاً على اسس ثابتة ومناهج قويمة صالحة ، وان من الضروري اعمال الرأي وايجاد خبراء فنيين يشرفون على هذه المؤسسة ليستطيعوا ان يضمنوا لنا كمالها ونضوجها وان من القصور بمكان ان نؤسس مشروعاً جامعياً نتوخى منه تلقين المعارف والعلوم دون خطة عملية او سعي ايجابي ليحقق تلك الاغراض الحكيمة والاعمال الجسيمة التي يتوخى منها الجميع الفائدة العامة وما تحتاجه البلاد وما تفتقر اليه من اصلاح وها هي :

اولا : ان من اهم مميزات هذا المجتمع هي تلك الفوضى الزراعية وذلك التأخر الفني في الانتاج الذي يحتم علينا انشاء المعاهد الزراعية في مختلف فروعها وفنونها لكيما نكوّن حقاً بلاداً زراعية راقية .

ثانياً : لا ريب ان التقدم الزراعي لا يتم الا بالصناعة فهي التي تجهزها بالأدوات والمكائن والآلات مما تجعل مستوى الزراعة فنياً وعلى نطاق أوسع .

ثالثاً : إن هذه الاعمال زراعية كانت أو صناعية مهما

المواعيد

— ٢ —

بقلم كاتب كبير معروف

بين القضايا التي تحدث بين الناس عادة قضايا مستعجلة مفاجئة وشأنها شأن المرض الفاجئ الذي ينتاب الانسان على حين غرة منه ، وكلا المصابين : ذو الحاجة وذو المرض يسرع الى من يزيل عنه كابوسه الدائم ، فاذا تباطأ المسؤول عن انجاز حاجة مستعجلة لا يمكن المطل فيها ، وتقاعس الطبيب عن اسعاف مريضه فقد هلك الرجلان واجرم المهملان .

الموظف — ايا كانت منزلته ودرجته — اجير في الدولة ، انيط به عمل فان لم يتعهد ما اودع اليه بسرعة ونزاهة فقد خان امانة طلب اليه السهر على حفظها ورعايتها ! وان وعد بقضاء حاجة فقد لزمه الاداء من غير مطل ومن غير تسويف وقد قال امام البلغاء العادل علي عليه السلام (من ظن فيك خيراً فصدق ظنه)

وانت لا تصدق ظن احد فيك ما لم ترع الوعد وتنجز حاجات الناس في أوقاتها براً لقسمك وحفظاً لذمامك ، ولن تكمل مروءتك إلا اذا قلت صواباً واجتنبت مذمات الشؤون ويرحم الله ابا الاسود الدؤلي اذ يقول :

اذ قلت في شيء (نعم) فأتمه فأن (نعم) دين على الحر واجب
وإلا فقل (لا) تستريح وتريح بها
لئلا يقول الناس انك كاذب

كانت فهي تتطلب أيد عاملة بريئة من الأمراض سليمة الاجسام قوية العضلات لذا فمشروع الجامعة يجب أن يتضمنه العمل لمكافحة الأمراض ومطاردتها بتوسيع كلية الطب ومعاهد الجراحة لاعداد جموع غفيرة من الأطباء والاخصائيين .

فهذه الأمور الثلاث هي غاية ما تتطلبه حياتنا الاجتماعية فالاسراع في علاجها واصلاحها أمر لا مناص منه .

ان هذه الحالة وهذا الوضع المؤلم كاف في تنبيه أرباب المسؤولية للقيام بتحقيق « مشروع الجامعة العراقية » الذي ان تم فسيكون ركناً قوياً يرفع مستوانا الاجتماعي والاقتصادي والخلقي أيضاً . وجدير بولاة الأمور الامناء ان يستعينوا بالشعب ومساعدة ذوي المقامات العالية من أهل الثراء ومحبي الخير وأرباب الحماس الوطني ليستطيعوا انجازه باسرع وقت ممكن .

هذه مصر وتلك سوريا يتمتع كل منهما بجامعة واسعة كفلت ابناءها كفالة صحيحة واصبحت تصدرها الى باقي البلدان العربية كانتاج زائد فهلا نعتبر بهما وهلا نستوضح منهما ونحن امة لا تقل عنهما في كل شيء . فالمواهب في ابناء العراق لا تحتاج وجودها الى برهان ، والثراء بحمد الله يكفي لسد النقص ومساحة القطر تحتاج الى مستغل ومستفيد في الوقت الذي لو قارنا انفسنا بسوريا عدداً ومالا ومساحة لوجدنا الفروق جلية ولو فتشنا عن النشاط الاقتصادي والعملي في سوريا لعرفنا اننا امة خاملة تحتاج الى قرع وقذع .

فالى حماة الوطن والى رجال الحكم والى بارزي القطر دونكم فالتمسوا العمل فان الزمن قد جد في عدوه وان البشر اصبح لا يرضى الا بمناطحة السحاب فالثانية قد جزئت والذرة قد قسمت فهلا ترغبون في ان تكونوا مثلهم وفيكم العدة والعدد وعندكم المال والثراء ومنكم ذوي المواهب وأهل الاستعداد

علي الخاقاني

كثيرون هم الذين ينعمون على اصدقاء لهم متسؤولين وغير مسؤولين كانوا قد وعدوهم بقضاء مصالحهم وما حل بهم من ازمات بسيطة ليست مما تستدعي تفكيراً او إحالة على الزمن ولكنهم مع شدة مايربطهم باولئك المسؤولين وغير المسؤولين من اواصر صداقة ووشائج من صلات ادبية واجتماعية على الرغم من ذلك كله فان اصحاب الحاجات هؤلاء كانوا يلاقون اوعاداً مؤكدة وعهوداً لازمة ، ولكنهم اذا استنجزوا ما وعدوا به ممن هو قدير على الوفاء وحل العقد عادوا كما بدأوا ، عادوا بوعد يتبعه وعد وهم يراجعون ويبدون ما يعانون من حيف وخسران واحجابهم المسؤولون يعدون ويعدون ثم يخلفون خلفاً قبيحاً منكراً لا مبرر له . وهكذا تلاشت صداقات وتقطعت اسباب وتوطد جفاء بعد وصال كان قائماً على ود صميم !

لمن تطاب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب أو اساءة مجرم ؟

وانك لتحسب ان صديقك وهو وزير مثلا أو ذو مكانة أو انه شخص مسموع الكلمة مقبول الشفاعة في دوائر الدولة فتعقد عليه رجاءك وتلقى منه اذناً صاغية لشكاتك أو قضاء حاجتك ، فترجع منه مثلوج الفؤاد قرير العين ، غير ان الايام تكر عليك وانت تراجع ولا انجاز يرضيك بل يشفيك ولا هو موقر اذنك بلفظة « لا » لتستأنف مسعاك وتصرف جهودك في السبيل التي تنتهي بك الى ما تريد .

اين انتم ايها المخلفون من شاعر الدنيا وامثاله السوائر ومقلداته المشعة على عرنين الزمن ! ؟ أين أنتم منه اذ يقول في انجاز امثال هذه المواعيد التي تماطلون بها :

اذا كان ماتنويه فعلا مضارعاً

« مضى » قبل ان تلقى عليه الجوازم !

اتراهم نقموا من « المتنبي » لانه عناهم بقوله ومثله :

جود الرجال من الايدي وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود !

اجل ، لا كان الذين يجودون باللسان ولا كان لهم جود ومفخر ، ورعى الله من قال واتبع قوله فعله .

ولله در المهلب بن ابي صفرة اذ يقول لأولاده « يا بني اذا غدا عليكم الرجل وراح مسلماً فكفى بذلك تقاضياً » !

هذا والله من أشرف الكلام ، وهو عين المجد وجماع النبل وعنوان السؤدد الخالد .

واذا قلنا هذا في المماطلين المخلفين فان الواقع يقتضينا ان نقرر وان نسجل هنا بان في بلادنا رجالا — موظفين وغير موظفين — يفون بالوعد ويبتدئون بالاحسان والمعروف وعلى نواصيهم « طغراء » المجد والفضل يرعون الذمام ويستجيبون الى داعي المكارم طوعاً من طبائعهم وجرياً على وحي من ضمائرهم ، يفعلون ولا يرجون حمداً او جزاء رائدهم المروءة وهيامهم بالمجد ، وان احب المكاسب عندهم ، تنفيس كربه وقضاء حاجة ووفاء بعهد ، والى امثالهم اشار المتنبي فقال :

ترفع عن عون المكارم قدره فما يفعل الفعلات إلا عذار يا !

* * *

من حسن الحظ ان هؤلاء ليسوا بالنزر اليسير في دوائرنا ومحافلنا ، ولكننا ننشد الكمال دائماً ابداً وأن القمح النقي العذب تكدره قذاة واحدة فكيف اذا كثر المكدرون ؟!

نريد مجداً منزه الاطراف ودنياً فاضلة محببة واقتداء بالسلف الصالح واحتذاء على خطوات كل شعب تسود فيه الحرية والمساواة في الحقوق ليكون العدل الاجتماعي حقيقة ملموسة لا خيالا وقانوناً نافذاً لا نظرية تلوكها الأفواه لا يلمس لها جانب ولا يعرف اين مستقرها ومثواها !

اذا ساد فينا هذا السداد ، وعم فينا هذا الخير والحق والصدق فقد بلغنا غاية سامية وسمونا الى غارب المجد الذي نتغنى بالوصول اليه لاننا لا نريد ان نقيم على منتصف السلم وانما هدفنا بلوغ الغاية وعند ذلك تختفي شكوى الشكاة ولا نسمع ناعياً على مخلف لوعده أو مهمل لعمله ، بل يحل الثناء محل الشتم والتقريع .

ليس في عمل الموظف عناء يبهظه عاتقه وليس هنالك استنباط لدقائق مجهولة الحل ! كلا ليس من هذا شيء أو بعض شيء ! إنما هو عمل سهل يسير ليس فيه كلفة ولا عناء وانما الكلفة والعناء فوجودان في ضمير المسؤول اذا تقاعس عن انجاز العمل فالعلة هناك وليست في صميم المسائل والمشاكل .

واذا انصف (الاجير) واخلص للواجب فانه واجد عملا سهلا ليناً لاعنت فيه ولا ارهاق فهو بؤديه كاملاً في سويعات معدودات على اني لست انكر ان بين القضايا التي تعرض على الدوائر الرسمية مثاكل تحتاج الى درس وتمحيص وتحقيق للوصول الى التمييز ومعرفة الحق المتنازع عليه بين المتخاصمين ، ولا ريب ان استجلاء الحقيقة في القضايا المتشابكة ليس من السهل البت فيها ، وليس من يلوم مسؤولا اذا ارجأ اعطاء النتائج في مثل هذه الامور المتداخلة والتي يتعاورها النقض والابرام . لأن الارجاء اذا كان سببه البحث وكشف النقاب عن الحق المضاع فذاك فضيلة يحمد عليها الفاعلون ولكن امثال هذه القضايا واحد من مئات كلها بسيط ويجري على غرار واحد ومنوال معين ، وهنا تكون المؤاخذة والمسؤليه والنقد في تأخير عمل لا يحتمل ارجاءاً ولا مماطلة . كما ان المشاكل المعقدة لا يجوز ان يمتد بها الزمن شهوراً وشهوراً تمسكا بدعوى تداخلها وغوامضها . .

واذا ادى كل فرد منا واجبه على الوجه الصحيح والحق المرعي الجانب لم يبق اثر للوعود فانها لتندثر و يندثر معها الحلف والمطال ، لم يبق اثر للوعد اذن إلا في حالات شاذة والشذوذ قاعدة هي الى النفي اقرب منها الى الايجاب .

واذا كانت هناك ضرورة للوعد ليكون للانجاز حلاوة وانتظار سار فيجب القضاء على الحلف فيها ، يجب الاعتداد بميقات الوعد حتى اذا حل يومه كان الوفاء وكان الانجاز وكان ما نويته (مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم) . »

ليس في شؤون الدوائر مشاق ومصاعب حتى تفرغ حاجة اليوم في كأس غدها وغد غدها كمن يصهر حديداً و يستنضح صلباً و يجعل من الهين اليسير عظيما مستحيلا ؛ وان نحن فعلنا هذا فقد فعلنا شراً ونكراً .. !

* * *

قال الامام علي سلام الله عليه في بعض عهده الى مالك الاشتر حين ولاه مصر : (.. واياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها ، واياك وحب الاطراء ، فان ذلك من اوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق مايكون من احسان المحسنين واياك والمن على رعيتك باحسانك أو التزيد فيما كان من فعلك أو ان تعدهم فتتبع موعدك بخلفك فأن المن يبطل الاحسان والتزيد يذهب بنور الحق ، والخلف يوجب المقت عند الله والناس ، قال سبحانه وتعالى: كبر مقتاً ان تقولوا مالا تفعلون)

كنت اشغل وظيفة ـ ملاحظ . . . في احدى الوزارات ـ الجليلة نحو حولين كاملين ، وعلى الرغم من وفرة الرسائل التي كنت امارس قراءتها واصلاح اخطائها فانني لم اجد اي عناء في انجازها يوماً فيوماً ، كما كان مناطاً بقلمي الاجابة على عرائض ذوي الحاجات و كنت انجز ذلك من غير اهمال أو وعد أو إرجاء .

واذكر ان بعض المراجعين طال تردده على الرسائل ، وعلى شعب الديوان الاخرى باحثاً عن عريضة له ان استقرت وعما اجيب عنها من الجهة المسؤولة المقدمة اليه ، وقد زعم زاعم في الوزارة ان العريضة في « ملاحظية الرسائل » ! هكذا زعموا ، وبعد الفحص الشديد عنها وجدوها بين اوراق ـ ذلك الموظف الزاعم ـ وظهر انها قد وردت الى الرسائل وصدرت عنها في يوم وصولها وكان شاهدها ما على هامشها من تاريخ !

ولقد قلت لبعض المسؤولين في الوزارة ـ عند هذه المناسبة ـ : اذا انا انجزت عمل الرسائل في حينه وانهيت ما ينبغي لها من اصلاح وانشاء جواب فلست في ذلك متبجحاً أو مفتخراً ! وذاك لأن عمل الاوراق لا يحتمل تطاولا واختيالا وما هو بمجهود جبار يرهق المضطلع به ، واذن فليست الاعمال الكتابية اختراع قنبلة أو بناء باخرة أو عملا معجزاً حتى يعتد صاحبه به لانه بز المخترعين والمنتجين فيما اضاف الى الدنيا من مخترع جديد نافع بعد اعتكاف طويل وروية مضنية ! ! . »

واذا لم اعتد بشيء من انجاز امثال هذه المعاملات القرطاسية فذاك لأن الموظف مهيأ لعمل معين وهو ملزم بأدائه واذا كان المثل القائل (لا شكر على واجب) صحيحاً فهو هنا أي عند الموظف المنجز لاعماله أكثر صحة منه في أي مجال آخر وإذا قصر الموظف المناط به عمل معين فلاية غاية عينوه

نظرات في الفريدة

— ٥ —

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

١١ – وقال في ص ٢٦٧ « أنس الجليس لشيم الحلي النحوي اللغوي علي بن الحسن بن عتبة بن ثابت ، ادرك بالشام ملك النحاة ابي نزار (كذا) الذي مات بها سنة ٥١٨ وعمر طويلا الى أن توفي في الموصل سنة ٦٠١ ، ذكره السيوطي في البغية » اهـ ثم قال في ص ٤٥٤ من هذا الجزء « انيس الجليس في التجنيس للشيخ علي بن الحسن بن عتبة بن ثابت المعروف بشميم الحلي المتوفى سنة ٦٠١ عن عمر طويل ادركه ياقوت الحموي وترجمه في معجم الادباء وذكره في كشف الظنون » .

والتحقيق أن الكتاب واحد حذفت منه الياء في موضع فصار « أنس الجليس » كما في بغية الوعاة ، وبقيت الغرابة في قول العلامة آغا بزرك « أدرك بالشام ملك النحاة أبا نزار الذي مات بها سنة ٥١٨ » فان السيوطي قال « وأظنه قرأ على ملك النحاة ابي نزار ولم يذكر تاريخاً ، والصحيح انه توفي سنة ٥٦٨ لا سنة ٥١٨ ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء وذكره قبله ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد وابن خلكان في الوفيات والقفطي في انباء الرواة وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ، وغيرهم .

١٢ – وذكر في ص ٣٨٢ « الانساب المشجرة » للسيد العلامة النسابة احمد بن محمد بن المهنا بن علي بن المهنا الحسيني العبيدلي ، قال « الذي ادرك عصر العلامة الحلي وكان من تلاميذ السيد جلال الدين ابي القاسم علي بن عبد الحميد ابن فخار النسابة الذي هو استاذ السيد تاج الدين محمد ابن القاسم بن معية ايضاً فالمؤلف معاصر للسيد تاج الدين ... » وركب سلسلة من الشيوخ والتلامذة حتى قال « فالمؤلف معاصر لمشايخ صاحب العمدة ... لكن مؤلف العمدة لم يقرأ عليه وانما ينقل في العمدة عن تصانيفه »

قلت : هكذا نعت السيد أبا القاسم علي بن عبد الحميد ههنا ولكنه في ص ٤٤٢ في وصف كتاب الانوار المضيئة نعته بعلم الدين المرتضى وهو الصحيح قال ابن الفوطي « علم الدين ابو الحسن علي بن عبد الحميد بن فخار العلوي الموسوي النسابة ، كان عالماً بالانساب كتب الكثير بخطه في مجموع له اوقفني عليه السيد المعظم النقيب العالم صفي الدين محمد بن علي بن الطقطقي(١) .. » وذكر ثلاثة ابيات.

ومعلوم ان ابن الفوطي توفي سنة ٧٢٣ وقوله « كان عالماً بالانساب » يدل على موته ، فعلم الدين توفي قبل تأليف الفوطي لمعجم الالقاب ، وكان في السنوات العشر الاوليات من القرن الثامن « ٧١٠ » اهـ ولا عبرة بالزيادات فانها معروفة ، اجل كان السيد علم الدين علي استاذاً لتاج الدين محمد بن معية المتوفي سنة ٧٧٦ هـ على حسب ما ورد في اجازته المثبتة في آخر البحار ، ولكن كيف يكون مؤلف الانساب المشجرة اعني السيد علم الدين علياً المذكور معاصراً لمؤلف العمدة المتوفي سنة ٨٢٨ الا انه لم يقرأ عليه ؟! هذا غير جائز في التاريخ لان كون تاج الدين ابن معية معمراً حتى درس على علم الدين لا يقتضي أن يكون صاحب العمدة معمراً حتى يعاصر جمال الدين احمد بن مهنا العبيدلي ، فقد كان ابن الفوطي يصف جمال الدين احمد بن المهنا الحسيني بشيخنا وقال في ترجمة أخيه عز الدين ابي عبد الله الحسين بن محمد بن المهنا العبيدلي « قد تقدم نسبه في ترجمة اخيه شيخنا جمال الدين وذكره في مشجره الذي قرأته عليه سنة احدى وثمانين وستمائة ... وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة (٢) » . ولا يشم من كلام مؤلف العمدة انه معاصر لجمال الدين ابن مهنا قال « واما المهنا بن ابي العلاء مسلم – ويقال لولده بنو مهنا – فمنهم

[١] معجم الالقاب « مج ٤ ص ٨٣ »

[٢] معجم الالقاب « مج ٤ ص ٨٣ »

الشيخ العالم النسابة المصنف جمال الدين احمد بن محمد بن مهنا ... صاحب كتاب وزراء الزوراء ، له عقب (١) » فقوله « له عقب » دليل على وفاته قديماً ، لان العقب لا يشتهر الا بعد كبره وايلاده فتناول كتب الانساب ويدخله النسابون في كتبهم ، وعلى ما قدمنا لم يكن جمال الدين احمد بن مهنا قد بلغ سنة « ٧٠٠ » فكيف يكون معاصراً لمؤلف عمدة الطالب وقد توفى سنة ٨٢٨؟

اما قول مؤلف الذريعة في وصف جمال الدين « الذي ادرك عصر العلامة الحلي » فهو مخالف لاصطلاح المؤرخين لان الصغير عندهم هو المدرك (بكسر الراء) والكبير هو المدرك (بفتح الراء) ومعلوم ان جمال الدين هو الكبير فلا يقال « ادرك عصر العلامة » والصواب « الذي ادرك عصره العلامة »

١٢ – وجاء في ص ٤١٩ « وكتب على ظهر النسخة وجه تسمية الحلة بالسيفية لانه مصرها سيف الدولة صدقة ابن منصور بن دبيس ... المزيدي سنة ٤٤٥ في المحل الموسوم بالجامعين » . قلت : الصواب سنة ٤٩٥ كما هو معروف محفوظ مشهور في التواريخ .

١٣ – وقال في ص ٤٢٣ في الكلام على « الانوار الجلالية » ما نصه « ومنها نسخة بخط علي بن هلال والظاهر انه الكركي المجاز من المحقق الكركي » قلت : المشهور « علي بن هلال الجزائري » وان كان مسقط رأسه « كرك نوح » فان الاعلام تذكر بانسابها المشهورة ونسب علي بن هلال هو « الجزائري »

١٤ – وذكر في ص ٤٤٢ السيد علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين عبد الحميد النسابة بن شمس الدين ابن علي فخار بن معد بن فخار بن احمد الموسوي الحائري ، وقال « ووالده السيد جلال الدين عبد الحميد من مشايخ الحويزي صاحب فرائد السمطين الراوي عن جملة من مشايخه حدود سنه ٦٧٢ ... » ولم يذكر تاريخ وفاة عبد الحميد ، قلت : قال الصفدي « عبد الحميد بن فخار بن معد الشيخ جلال الدين ابو القاسم الموسوي الحسيني الاديب النسابة ، توفي سنة اربع وثمانين وستمائة ، سمع عبد العزيز ابن الاخضر وغيره ومات ببغداد (١) »

هذا آخر ما استوقفنا في اثناء تصفحنا لهذا الكتاب الجليل الفوائد اعني المجلد الثاني من الذريعة الى تصانيف الشيعة ، وهل هذا الا امر يسير وملحوظات طفيفة بالنسبة الى هذا الحضم الزاخر بالمعارف في فن التأليف والمؤلفين والله المعين على اتمام الملحوظات .

بغداد — مصطفى جواد

[١] أصول التاريخ والادب « مج ٦ ص ٣٦ »

[١] عمدة الطالب ص ٢٩٥

فاضل عباس معله
المحامي
مكتبة في النجف رقم التلفون ﴿ ٧٥ ﴾

اعلان

البيان : العدد ٨ – التاريخ ١١-١٠-١٩٤٦

كل من يدعي حق التملك او له علاقة بالدار المرقمة ١٥–٦٣ ذات تس٧٩٢ الكائنة في محلة الحويش في النجف المحدودة (الشمال الشرقي الدار العائدة الى الشيخ حسين بن الشيخ علي مبارك ٩–٦٣ تس ٧٨٦ الشمال الغربي دار ورثة مجيد اسد الله ١٣–٦٣ تس٧٩١ الجنوب الغربي طريق العام الجنوب الشرقي الدار العائدة الى خديجة بنت علي ١٧–٦٣ تس ٧٩٧ وتتم الدار المرقمة ١٠–٦٤ تسلسل ٨٠٤ العائدة الى ورثة الشيخ محمد رضى) عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوماً والا ستسجل الدار المذكورة مجدداً باسم مالكتها العراقية سكينة بنت الحاج محمد الحاج عبد الله ولأجله بادرنا باعلان الكيفية ٢–٣ مأمور طابو النجف

من كتاب (النجف في ربع قرن)

الثورة النجفية سنة ١٩١٨
أو
قبس الثورة العراقية الكبرى
— ٥ —

بقلم الاستاذ محمد علي كمال الدين

٢ — الاطلاقة الاولى :

لقد طرق الحاج نجم باب (السراي) فرد على الحارس الهندي بادعائه انه بريدي (بوسطة) وسمى نفسه حسن الكصراوي (وقد كان حسن هذا شرطياً محلياً من اهل القصور في بادية النجف ومهمته نقل بريد الانكليز المنبثين في الشامية) وعند فتح الباب عاجل محسن ابو غنيم ذلك الهندي بطعنة خنجر اردته قتيلا ولما ازدحمت العصابة في المدخل صوب الكابتن مارشال مع رفيقيه مسدساتهم عليهم (وكانوا مضطجعين في اسرة النوم وسط الساحة) ولكن العصابة سبقتهم باطلاق النار فخروا على الارض واجهز الحاج نجم على مارشال وفي ذلك اليوم نشرت جريدة العرب في بغداد لسان حال الاحتلال بلاغا رسمياً يتضمن ان الثوار قتلوا الحاكم مرشل وجرحوا ضابطاً آخر .

وقد اغفل البلاغ رفيقهم الثالث وقد قيل انه غير بريطاني ولم تتجل لي الحقيقة . وعلى الاثر طلب الحاج نجم الى ثلاثة من رجاله ان يصعدوا الى البرج ولكن رشاش البرج المتيقظ جرح الثلاثة واضطرهم الى النزول فيئس الحاج نجم من النجاح لقلة عدد الهاجمين مع كثرة حامية البرج وتحصنها فعمد الحاج نجم الى الانسحاب من باب جانبية صغيرة فخطمها بمعاول كانت معهم وعند الباب سقط احد الجرحى الثلاثة ميتاً وهو حسن جوري ولولا نار العصابة الاحتياطية المتحصنة لكان في مقدور الحامية ان تقضي على الهاجمين قضاء مبرما او ان تجعل هروبهم من الباب عسيراً سيما الجرحى وقد توفي منهم صادق الاديب في بيته بعد يومين من الحادث والجريحان الاخران حميد حبيبان وحبيب بن جاسم خضير اختفيا وشفيا ولم يستسلما للسلطة بتاتاً . وقد ظهر للثوار ان السلطة المحتلة كانت على علم من تدبير هذه الثورة وذلك بواسطة الجواسيس في النجف وفي كربلا سيما اولئك الذين تجلى لهم الامر من تشبث ابراهيم السيد باقر في اثارة الكربلائيين فكان ايفاد السيد ابراهيم الى كربلا وبالاعلى الحزب وعلى السيد ابراهيم شخصياً حيث اوقفته شرطة كربلا قبل الثورة بيوم .

وعند بزوغ شمس ذلك اليوم وبعد مقتل حاكم النجف مارشال اسرع حاكم لواء الشامية والنجف الميجر بلفور من مقر اللواء في الكوفة الى النجف ووضع خطة الدفاع عن الحامية وفي عين الوقت استخدم دهاءه وحنكته وجراءته بان تظاهر في نفي التهمة عن مدينة النجف وان الهاجمين عصابة غريبة عن النجف ثم دار في اسواق البلد وقابله رئيس البلد السيد مهدي السيد سلمان فاقره على ما تظاهر به حتى ان المنادي نادى بامر بلفور بان يفتح الناس حوانيتهم ويعودوا الى مزاولة اعمالهم ولكن الشرطة التي وزعها الحاكم على المحلات صادف قسم منها في محلة المشراق افراداً مسلحين من الحزب وهم اولاد سعد واتباعهم فتحرش الشرطة بهم وتبادلوا اطلاق الرصاص فقتل شرطيان ولكن اولاد سعد لم يكتفوا بذلك بل سارعوا هم واتباعهم الى الميدان واطلقوا الرصاص على بلفور نفسه وذلك عند رجوعه من السوق غير انهم اخطأوه . اما الشرطة المنبثة في المحلات فسرعان ما استولى النجفيون على سلاحهم وكان معظم افرادها من اخواننا الايرانيين الذين لم يجربوا السلاح والحرب ولذلك بادر اكثرهم مستجيراً بالسيد مهدي السيد سلمان فاجارهم واحسن اليهم هم وعائلاتهم مع سائر الموظفين وقد مكثوا في بيته حتى نهاية الثورة .

٣ — زحف الجيش البريطاني :

اسرع بلفور في طلب النجدة واذا بالجيوش تتابع ابتداء

من يوم ٢٠ آذار تاركة ساحات القتال العثمانية وفي اليوم نفسه نشرت جريدة العرب البغدادية بلاغا رسمياً يتضمن احاطة الجيوش بالنجف كما نشرت الجريدة نفسها بعد مرور يومين بلاغا رسمياً ان الثوار حاولوا الهجوم في يوم ٢١ منه فلم يفلحوا واظنه يقصد محاولة الثوار حرق باب الحامية بالنفط ليلا الذي جر الى تبادل اطلاق الرصاص طبعاً . اما عدد افراد الجيش الزاحف فلا اظنه تجاوز الثمانية آلاف ضارب نار غير ان التظاهرات التي يقوم بها الجيش الانكليزي عادة وحركة النقل السرية والعلنية وكثرة المعدات والسيارات المدرعة وغير المدرعة والعربات والطيارات وما يتبعها من عمال وخدم كان يخدع ابصار الفراتيين ولذلك اقل تخمين شاع بينهم وهو اربعون الفاً . وقد اشغل الجيش شواطىء الكوفة ودورها وضرب خيامه واسلاكه الشائكة في طريق الكوفة الى النجف كما ضربها كذلك في جنوب الكوفة وشمالها . وتمركزت القوة المحاربة في مقام كميل بن زياد التابعي الشهير والذي يبعد عن النجف اكثر من كيلومترين وانتهك الجيش حرمة هذا التابعي البطل الصالح بان جعلت من قبته وكراً للمدفعية واشغل الجيش متارب الجدول الممتد من مشرعة علوة الفحل على الفرات شمالي الكوفة الى النجف وحفروا خنادق في القسم الجنوبي منه فكان هذا الجدول خير خط يتصل بالحامية المحاصرة ولكن ما وراء المهدران الذي دخل اخيراً في دار جريدة الهاتف ملكياً ولا ننسى ان هذا الجدول الميت يعرف (كري الشيخ)

٤ ــ وساطة العلماء :

جاء في بلاغ رسمي نشرته جريدة العرب ان العلماء في يوم ٢٢ منه خاطبوا رجال السلطة المحتلة يرجون التساهل مع النجف فكتب حاكم اللواء الى العلامة السيد كاظم الطباطبائي يستنكر اعمال النجفيين ويحرض العلماء على مساعدة الحكومة للعمل على استتباب الامن كما ارسل الحاكم الملكي العام في العراق كتابا مؤرخاً ٢١ منه وهذا نصه : ــ الى حضرة أية الله الحاج سيد محمد كاظم الطباطائي

دامت بركاته .

لقد اصدر صاحب الدولة قائد الجيش العام الاوامر اللازمة باخماد الفتنة التي وقعت في النجف الاشرف وكدرت خاطره كثيراً وقد اصدر ايضاً الاوامر بالقاء القبض على المفسدين الذين سببوا هذه الفتنة وبالمحافظة على سمعة البقعة المباركة الشريفه وسمعة حضرات العلماء الاعلام دامت بركاتهم والمجاورين لذلك البلد الطاهر ولا شك في ان القبطان بلفور سيطلع حضرتكم على هذه الاوامر التي ان لم يطعها اهالي النجف الاشرف ويرضخوا لها فلابد ان تحصل بواسطتهم المضايقة على حضرات العلماء الاعلام الساكنين في النجف الاشرف وانا على يقين تام بانكم ستساعدون السلطات البريطانية وتعاونونها بثاقب فكركم وعالي همتكم وحسن نيتكم على تهدئة احوال البلد الطاهر واخماد الفتنة الحالية اذ انكم تعرفون حق المعرفة حسن نية الحكومة المعظمة ومساعيها الكثيرة التي تبذلها لاعلاء المبادىء الدينية التي يدين بها اهالي العراق وانقاذ شعوبه من المظالم والمفاسد السابقة . وانا لمنتظرون نتيجة مساعيكم المشكورة ادامكم المولى ملاذاً للاسلام والسلام . في ٢١ مارت سنة ١٩١٨ .

التوقيع

الحاكم الملكي العام في العراق

عند ورود هذه الكتب سراً بواسطة السيد مهدي السيد سلمان الوسيط بين الطرفين تهامست الطبقة الخاصة مستنكرة حماقة هذين الحاكمين بطلبهم العون من علماء الدين المجردين من السلطة الزمنية والعزل من السلاح والمحرومين من النفوذ بين جميع رجال السلاح من النجفيين وهم طبقة (المشاهدة) من الزكرت والشمرت وكان هذان الكتابان اكبر دليل على ضعف السياسة البريطانية عطفاً على السياسة العثمانية فقد اضاعا عليها عدداً كبيراً من المناصرين الاقوياء ونشطا حرب الاحرار الأتلافيين على العمل للاستقلال عن هذه الامم الحمراء .

يتبع

محمد علي كمال الدين

المتمرد

للاستاذ السيد محمد جمال الهاشمي

اماط القيد عن دنياء ... واستاء من الاخرى
أبى ان يحمل الضيم ... وان يصطحب الصبرا
فلا يستحسن (العرف) ... ولا يستقبح (النكرا)
ويحتج على الدهر الذي ... أوسعه وقرا
من العدل يعيش الوحش ... في غاباته حرا ؟
وأقضي العيش مقتاداً ... ولا املك لي أمراً
أبالقيد الخجى اجدى ... ام الجهل به أحرى
سل الدهر بما حار ... به فكري سل الدهرا

* * *

رأيت الطير في الوكر ... طروبا يألف الوكرا
ولا يسمع الاحداث ... ان تزعجه فكرا
فلا يرجو بها خيراً ... ولا يخشى لها شرا
وقد يستوطن الجو ... وقد يستبطن القفرا
على الحالين دنياه ... له قد رفرفت بشرا
فلا يرتقب الموت ... لكي ينتظر الحشرا
ولم يقبل من الآراء ... لا دينا ولا كفرا
كما يستقبل الليل ... كذا يستقبل الفجرا
فلم يبصر بذا او ذاك مكروها ولا ضرا
ولا يلمس في الاكوان ... الا المتعة الكبرى
ويقضي البشر المنكوب ... فيها عمره زجرا
يخاف البرق ان اومض ... والرعد اذا صرا
ويخشى الليل والفجر ... ويخشى الصبح والعصرا
به حاطت قيود ملئت ... ايامه ذعرا

* * *

دع الخمر ففي حانة فكري خمرة أخرى
بها قد سكرت نفسي ... ومنها لم تزل سكرا
عليها قبلي (الخيام) ... ذابت نفسه حسرى
لها اعمى (المعرى) عينه من لوعة الذكرى

رباعيات

للعلامة السيد عباس شبر

— ٦ —

ربطت حاضراً بماض وآت ... حلقات ليست لها آجال
من طروس تسلسلت وسطور ... قصرت عندها العصور الطوال
هي عند اليسار عقل وعلم ... وهي في ساعة الخصاصة مال
كتب الناس قبلنا وقرأنا ... وكتبنا وتقرؤ الأجيال

— ٧ —

ندعي الملك والخلايا عوار ... يتنقلن والزمان المعير
قد يذري على نواصي المذاري ... بعض ذراتنا غداة يطير
قيل هذا الفراش صلب فدعه ... يحمد النوم والفراش وثير
قلت ان كان هيكلي من تراب ... فعليه هذا الفراش كثير

— ٨ —

اترى ثم يرتجى من صلاح ... لنفوس يؤزها الطغيان
فسد الاجتماع واستوبأ الجمع وشاع التضليل والعدوان
ذهب المسعفون والداء بأق ... وحران النفوس ذاك الحران
ان فينا غرائزاً لا القوانين ... عليها قضت ولا الاديان

— ٩ —

تتلاشى العلائق الودية باختلاف المصالح الفردية
ما توانى عن التطور (حب الذات) في المرء منذ كان خليه
لا تقل آثر الجواد بشيء ... انما خص نفسه بالمزيه
وولوع الفتى باعليه فرع ... من فروع المحبة الذاتية

— ١٠ —

ان تقل لي لا تستمع فبإمكاني ان لا أصغي لمن يتكلم
او تحرم نطقي فبالوسع ايضاً ... ان ازم اللسان او امسك الفم
وكذا ان اردت اغمضت عيني ... فكأني اصم اكمه ابكم
غير اني لا استطيع التغابي ... اين من يستطيع ان لا يفهم

البصرة

عباس شبر

١٩٦

الفصل الخامس

الثورة العراقية الكبرى

عهد الاستفتاء

— ٤ —

لم يكد كي . تي ولسن ، نائب الحاكم الملكي العام ، يتسلم برقية وزارة الهند التي اثبتنا نصها فوق هذا حتى استدعى معظم الحكام السياسيين في الالوية والاقضية ليطلعهم على ما جاء فيها ويرشدهم الى الطريق التي عليهم ان يسلكوها لاستفتاء الاهلين ، وبعد ان زودهم بالاسئلة الثلاثة وطلب اليهم الحصول على مضابط بالاجوبة المأمولة عاد الحكام الى مناطقهم فسلكوا سلوكا متباينا لتحقيق رغبة ولسن دل على قصر نظر وتواطئ مفضوح فكان بعضهم يستدعي معارفه ويكلفه توقيع مضابط يطلبون فيها استمرار الحالة الراهنة والبعض الآخر يطلب ان تتضمن هذه المضابط طلب الحماية البريطانية المطلقة ، ويسمي غيرهم لجعل هؤلاء المعارف اكثرية تطلب اميراً عربياً تحت الهيمنة البريطانية وهكذا دواليك ، غير ان الطبقات المثقفة كانت لا تنخدع بمثل هذه الأساليب ولم تنطل عليها هذه الحيل فوقفت مواقف وطنية مشكورة بحيث جعلت نتائج الاستفتاء تختلف اختلافا كبيراً حمل نائب الحاكم الملكي العام على الاعتقاد بانها لا تمثل الرأي العام في البلاد تمثيلا صحيحاً .

ففي بغداد مثلا عهدت السلطة الى قاضيها الشيعي والذي أن ينتدب كل منهما ، رجلا من ابناء طائفته للاشتراك في اجتماع تعقده الحكومة في ٢٢ كانون الثاني ١٩١٩ م فتستطلع رأي أهل بغداد في مستقبل بلادهم ، كما طلبت الى الحاخام الاكبر ان ينتدب عشرين رجلا من كبار اليهود ، والرؤساء والطوائف المسيحية أن ينتخبوا عشرة من كبار المسيحيين ليشتركوا في هذا الاجتماع فلم يكد يكتمل عقد المدعوين وتجري المذاكرة حول الاستفتاء حتى اجمعت الاكثرية الساحقة على طلب [حكومة عربية لا تحميها دولة أوربية] كما تقول مس بل في مذكرتها المرفوعة الى حكومتها في ٢٢ شباط سنة ١٩١٩ م فارتبكت السلطة لهذه البادرة واوعزت الى الموالين لها بالانسحاب ، ورغم هذا التدخل الصريح في كيفية عقد الاجتماع وفي حمل البافين على أن تكون اجوبتهم مطابقة لرغبة السلطة المحتلة فقد اسفر الاجتماع على توقيع هذه المضبطة :

بسم الله الرحمن الرحيم

لما علم ان الغاية التي ترمي اليها كل من دولتي بريطانيا العظمى وفرانسة في الشرق هي تحرير الشعوب وانشاء حكومات وادارات وطنية وتأسيسها تأسيساً فعلياً بكل من سورية والعراق حسبما يختاره السكان الوطنيون ، فاننا ممثلوا الاسلام من الشيعة والسنة من سكان مدينة بغداد وضواحيها بما اننا امة عربية واسلامية قد اخترنا ان تكون لبلاد العراق الممتدة من شمالي الموصل الى خليج العجم دولة واحدة عربية يرأسها ملك عربي مسلم ، هو احد انجال سيدنا الشريف حسين مقيداً بمجلس تشريعي وطني مقره عاصمة العراق بغداد .

حرر يوم الاربعاء ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٣٧هـ الموافق ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩١٩ م (١)

(وقد طلب اليهود ، على اثر نشر التصريح الانكليزي الفرنسي ، الذي بث الذعر في قلوبهم ان يصبحوا رعايا بريطانيين وراحوا الى الطوائف المسيحية فاجتمعوا بها واتفقوا على خطة واحدة للعمل ، وعلى هذا فحين اجتماع الاعضاء يوم ٢٢ كانون الثاني ، ابى اليهود والمسيحيون أن يوقعوا على العريضة التي وضعها المسلمون . . . فقد اتفق

(١) مهدي البصير في كتابه (تاريخ القضية العراقية) ص ٨٦

المسلمون على طلب دولة عربية تمتد من اقصى حدود ولاية الموصل الشمالية الى خليج البصرة ، وان يرأس هذه الدولة ملك مسلم يكون احد ابناء الشريف . . . يدله في تسيير أمور الدولة مجلس من الاهلين . . . اما اليهود فوقعوا في النهاية على عريضة منفصلة طلبوا فيها الادارة البريطانية واقتدى المسيحيون بهم) (١)

أما في الكاظمية فقد اجتمع العلماء والوجهاء والاشراف في اليوم الخامس من ربيع الثاني ١٣٣٧ ووقعوا ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

بناء على الحرية التي منحتنا اياها الدول العظمى وفي مقدمتها الدولتان المفخمتان انكلتره وفرنسه وحيث اننا ممثلو جمهور كبير من الامة العربية العراقية المسلمة فاننا نطلب أن تكون للعراق الممتدة اراضيه من شمالي الموصل الى خليج فارس حكومة عربية اسلامية يرأسها ملك عربي مسلم هو احد انجال جلالة الملك حسين على ان يكون مقيداً بمجلس تشريعي وطني والله ولي التوفيق .

حرر يوم الاربعاء في ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ هـ (٢)

وأما في الحلة والمسيب وطويريج فقد دعى بعض المتزعمين في الفيحاء (الحلة) الذين استهوتهم السلطة بطرق مختلفة لفيفاً من اشراف هذه المدن ورؤساء القبائل فيها الى اجتماع يعقد للنظر في هذه الاسئلة ووضع الاجوبة المأمولة على ان تجيء موافقة لوجهة نظر الحكومة القائمة فلبى الدعوة البعض واعتذر عن تلبيتها البعض الآخر فلما اكتمل عقد الملبين طواف كل رئيس ووجيه بتقديم الاجوبة التي تمثل آراء جماعته ولكن سرعان ما شرعت السلطة بسقم هذه الطريقة فعولت على ارسال ممثليها الى مدن الفرات والتجوال في

(١) ئي . تي ولسن في كتابه (تصادم في الولاء) ص ٣٣٤ - ٣٣٥

(٢) عبد الرزاق الحسني في كتابه (تاريخ الثورة العراقية) ص ٣٢ - ٣٣

انحائها وأرباظها لاستحصال مضابط تأييد الرغبة في استمرار الحكم الراهن .

فمن ذلك ان الحاكم « ميجر تيلر » ذهب الى كربلا وتدعى رهطاً من تجارها ووجوهها الى اجتماع عقده في سراي الحكومة واعرب لهم عن رغبة الحكومة في ابقاء العهود التي قطعتها انكلتره للعراقيين ولهذا فهي تريد استمزاج آرائهم في نوع الحكم الذي يرتضونه لهم فنهض السيد عبدالوهاب آل وهاب وقال ان هذه الجمعية لا تمثل مدينة كربلا تمثيلا تاماً ليستطلع رأيها في مستقبل البلاد وانه لا بد من امهال المجتمعين ثلاثة أيام للبحث في هذا الامر الخطير واعطاء القرار اللازم فأيد الحاكم هذا الاقتراح . ولما انقرظ العقد استفتى احد فتيان كربلا المرجع الديني المطاع ، الشيخ محمد تقي الحائري ، في جواز انتخاب غير المسلم للامارة والسلطنة على المسلمين ، بعد ان شاع ان بعض الاهلين الذين غررت بهم السلطة سيطلبون ذلك ، فاصدر الامام المشار اليه هذه الفتوى .

ليس لاحد من المسلمين ان ينتخب ويختار غير المسلم للامارة والسلطنة على المسلمين . .

التوقيع

محمد تقي الحائري الشيرازي

وقد صفعت هذه الفتوى السلطة المحتلة ومن والاها صفعة قوية فقدمت كربلا هذه العريضة :

بعد تعالى :

حسب تبليغ حضرة حاكم الحلة لنا عن الدولة المفخمة البريطانية العظمى انها قد تفضلت على العراقيين بطلب انتخاب أي أمير يختارونه ، وقد امرنا ان نجتمع ونتداول الرأي في ذلك ثم نقدم النتيجة الى حاكم كربلا فتلقينا امره بتمام الرغبة وقد سبق الوعد المنشور من الدولة المفخمة البريطانية بالاتفاق مع الدولة الفرنساوية بالعبارة الآتية وهي (ان غرض الحكومتين من الحرب في الشرق تحرير الشعوب تحريراً تاماً نهائياً وانشاء حكومات وادارات وطنية في سورية والعراق تقوم بها الشعوب بذاتها من خالص رغبتها ومحض

اختيارها » كما نشرته جريدة العرب نمرة ١٤٠ الصادرة في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ وقد اجتمعنا نحن أهالي كربلا امتثالا لأمركم وبعد مداولة الآراء وملاحظة الأصول الاسلامية وطبقاً لما تقرر رأينا على ان نستظل بظل راية عربية اسلامية فانتخبنا احمد نجال سيدنا الشريف ليكون أميراً علينا مقيداً بمجلس منتخب من أهالي العراق لتسنين القواعد الروحيات هذه الامة وما تقتضيه شؤونها .

تحريراً في الخامس عشر من شهر ربيع الاول ١٣٣٧ (١)

وبعد خمسة أيام استطاع الحاكم البريطاني في كربلا ان يجمع الموالين لحكومته من السذج ونحوهم فكتبوا له ما يلي:

لحضره الاجل الحاكم المدني بكربلا المحترم .

معروضات عموم أهالي كربلا المقدسة هو انه حسب الامر الصادر علينا من حكومتنا العادلة البريطانية العظمى دامت عدالتها بالانتخاب باختيارنا أميراً للعراق من خليج فارس الى موصل (كذا) فاطمئنا الامر المذكور وقد اجتمعت افكارنا عموماً وصار نظرنا على ما فيه صلاح العموم بان تكون تحت ظل حكومتنا العطوفة الرؤوفة البريطانية العظمى مدة من الزمان لترقي العراق خصوصاً عمالكنا وتعمير بلادنا (كذا) ويكون بذلك مصلحة للعموم والامر لمن له الامر .

٢١ ربيع الاول سنة ١٣٣٧ هـ (٢) .

أما في الموصل فقد اجتمع العلماء والاشراف والسراة في دار نامق افندي آل قاسم اغا ووقعوا على مضبطة خطها القاضي أحمد افندي الفخري وهي :

نعرض الشكر لدولة بريطانية العظمى على انقاذنا من الاتراك وتخليصنا من الهلاك واعطائنا الحرية والعدالة والسعي في ترقي ولا يتنا بالتجارة والزراعة والمعارف ونشر الامن في جميع الاطراف ونؤمل من الدولة المشار اليها أن تحسن علينا بحمايتنا وادارة شؤون ولا يتنا الى زمن يمكن فيه ان نفوز بالنجاح ويحصل لنا الترقي والصلاح ونسترحم ابلاغ معروضاتنا هذه من سعادتكم الى عرش الملك جورج الاعظم والامر لمن له الامر .

حرر في ١٠ كانون الثاني سنة ١٩١٩ م (٣)

وقد نشرت السلطة المحتلة مجموعة بالاستفتاء الذي اجرته في العراق زعمت فيه ان رغبات أهل البصرة كانت « طلب دوام شكل الحكومة الحاضرة » - أي دوام الاحتلال البريطاني - وان رغبات أهالي العمارة والكوت والعزيزية ومنبدلي وخانقين وكفري وكركوك كانت كذلك ولكنها لم تنشر مضابط هاتيك الجهات لتكون اساساً للنقاش ولا سيما وقد انقلب اكثر سكان هذه البلدان على الانكليز لما ثار العراق عليهم نورته التي نحن ملمون بها .

بغداد يتبع عبد الرزاق الحسني

(١) عن الصورة الشمسية للمضبطة في كتاب « كربلا في التاريخ » للسيد عبد الرزاق الوهاب ص ٥١

(٢) عبد الرزاق الوهاب في « كربلا في التاريخ » ص ٥٢

(٣) محمد طاهر العمري في كتابه « مقدرات العراق السياسية » ص ٩ من المجلد الثالث .

الاحتفاظ بالوفاء

عرف صديقنا الاستاذ عبد الحمزة نصر الله صاحب الندوة الادبية في - الديوانية - التي تتشكل يومياً في داره من مختلف الطبقات الادبية من ابناء الفرات وغيرهم ومن شخصيات النجف الذين يجتازون على هذه المدينة . ولم يكن في موقفه هذا متكلفاً بل فطر على هذه الطريقة يوم ان كان يقيم في الكوفة كما عرف بالوفاء لاصدقائه الذي نكب من اجلهم . لذا اعرب عن نفسيته بهذين البيتين ، وقد اطلع عليهما صديقه الحميم الاستاذ الشيخ علي البازي فشطرهما واليك الاصل والتشطير .

(فتى لم يوفني يوماً بوعد) واخلاص وصدق رغم ودي .
قد اتخذ الخداع له سلاحا (ولم يحفظ لحال أي عهد)
(سأقصيه اذا ما عشت يوماً) واقطع وصله ليضيع بعدي
واهجره بما كسبت بداه (واوصي بعدموتي ولدولدي)

مشكلة الرأي العام في الدولة الديمقراطية

— ٢ —

بقلم : الاستاذ عبد الجليل الطاهر

١ ـ الانتخاب العام ٢ ـ التصويت السري ٣ الغاء الملكية كشرط في اعضاء مجلس العموم ٤ ـ دفع رواتب لاعضاء البرلمان ٥ ـ تكافؤ المقاطعات في الانتخابات ٦ ـ برلمانات سنوية . وقد تحققت اغلب هذه المطالب ما عدا البرلمانات السنوية (١) .

ان اول من اطلق واستعمل اصطلاح (الرأي العام) هو « جون سالزبوي » في سنة ١١٥٩ ، ولم ينشأ انذاك خلاف عن موضع مركز الثقل على أي الشطرين من هذا الاصطلاح هل كلمة الرأي أم كلمة العام . ولكن لم تمض بضعة قرون حتى نالت فكرة « الرأي العام » اهتماما كبيراً خاصة بعد حدوث التطورات الاخيرة في مفاهيم الدولة ، فاصبحت ارآء الإفراد والجماعات معايير جيدة في تقرير بعض المظاهر الخاصة للسياسة العامة . وما ان حل عصر الفلسفة التجريبية البراكماطيقية « فلسفة الذرائع » حتى صار الرأي العام هو المعوّل عليه في خلق التيارات الفكرية والاقتصادية والسياسية . (٢)

طبيعة الرأي العام : ان كلمة العام تعني بكل بساطة وصفاً لكلمة الرأي ولا بد انها تشير الى نوع معين ، أو حيز او منطقة يشغلها الرأي . وليس من السهولة التوصل الى نتائج مقنعة لما تشمله هذه الكلمة ، ولاجل ان نتوصل الى ذلك لابد من ملاحظة ما يلي :

١ ـ تطابق كلمة « العام » للفكر السياسي والقانوني

٢ ـ ان كلمة « العام » تتضمن الطبيعة الاجتماعية .

فالذين يقولون بان « العام » اصطلاح قانوني او سياسي يميلون الى الاعتقاد بان كل رأي يتصل بالحكومة او الدولة ربما يكون رأياً عاما ، بينما الجماعة الاخرى التي تؤكد على الطبيعة الاجتماعية تقول بان الرأي العام ما هو إلا جزء حقيقي من الرأي الذي يتصل بالدولة . (٣) وقد عرف « لويل » كلمة العام بقوله : « هم الافراد الراغبون في المحافظة على تصميم الاكثرية » وقال « لماز » : « إن المعضلة الرئيسية للعام هي المشاركة » وناقش فكرة عدم استطاعة الجماهير التأثير فيما دعاه « المحيط غير المنظور » ـ وتتطلب كلمة العام وجود بعض المثرفين الذين هم ليسوا حكاما ولا قضاة يهتمون بتقديم بعض الاسس للاحزاب حين تنشب المنازعات وتتصادم المصالح وتتباين المواقف ـ ويعرف آخرون الرأي العام « اولئك الذين باستطاعتهم التأثير في سلوك الحكومة » وهذا القول يعني من وجهة عملية المساهمة في شؤون الحكومة . وهذه الفكرة تتأرجح بين « العام » و « الرأي » ولا تضع مركز الثقل على أحدهما . وقال البعض الآخر بان « العام » هم اولئك الذين تقع على عاتقهم اعباء ومسؤليات الحكومة . وفي هذا القول لا نجد اثراً لعنصر المساهمة الذي لا يمكن قبوله في مفهوم الدولة الديمقراطية . (٤)

ان وجود الدولة يتطلب بكل بساطة مساهمة الشعب السياسية وهذه المساهمة هي نقطة البدء المنطقية لاستقصائنا كلمة « العام » .

---

(١) دائرة معارف العلوم الاجتماعية مج [٢] ص ٣٥٢ مادة « الجارنتزم » بقلم هـ . داوسن .

(٢) نفس المصدر ، راجع كتاب « دت » الحركة الجارنتية » وراجع المجلد [٥] ص [٣٠٨-٣١٠] مادة « الجارنتزم » بقلم ر. بوستكيت . من دائرة معارف العلوم الاجتماعية .

(٣) ولسن ، عناصر العلوم السياسية الحديثة ، الفصل العاشر « طبيعة الرأي العام » وكل هذه المصادر [بالانكليزية]

(٤) ولسن ، عناصر العلوم السياسية الحديثة ، الفصل العاشر [بالانكليزية]

الرأي العام والدولة : والآن نريد ان نتبين اثار الرأي العام في انواع الحكومات ، ففي الحكومات المطلقة لا وجود للرأي العام في « التنين » الذي يشمل الرعايا الخاضعين لحاكم مطلق او لحكم الاليكارلي « حكم الاقلية » بعد إبرامهم للعقد الاجتماعي ـ الذي بحثه جمهرة من الكتاب امثال « هوبز » و « جون لوك » و « روسو » فهوبز لم يكترث بالرأي العام . أما روسو فقد عبر عن المساهمة الفعالة بما يسمى « الارادة الغالبة » (٥) ويرى هوبز « ان الدولة تتألف من ذرات اجتمع بعضها الى بعض فكان من اجتماعها الدولة ، وكما ان العالم الطبيعي يعتمد في تكوينه على الحركة التي بين اجزائه وما فيها من جذب ومقاومة ، كذلك المجتمع لم يقم الا على اساس من الحركة والمقاومة بين الافراد ، فقد كانت الانسانية في حالتها الطبيعية الاولى في عراك متصل عنيف ، لا ينقطع الحرب بين أفرادها ولهذا كان احتفاظ الانسان بذاته هو الخير الاسمى . كان الناس في حالتهم الفطرية الاولى لا يذوقون للسلم طعما ، يتنازعون وينظر كل فرد نظرة ملؤها الخوف والشدة فلم يجدوا بداً من التعاقد والتعاهد فاتفق الجميع على ان يتنازل كل انسان عن جزء من حريته المطلقة فتصبح مقيدة بمصالح المجموع ، هذا التعاقد هو اساس الاجتماع والقاعدة التي تقوم عليها الدولة ، ولا يمكن تحقيقه الا اذا خضع الجميع لفرد واحد منهم تتمثل في شخصية الدولة وتكون ارادته هي القانون النافذ وليس الصواب والخطأ والشر والخير والفضيلة والرذيلة الا ما تريده هذه القوة الحاكمة (٦) ويسمى هوبز الدولة بالتنين الجبار لانها تبتلع في جوفها كل الافراد الذين تنمحي شخصياتهم وارادتهم امام شخصيتها وارادتها . ولم يكترث للرأي العام والبرلمان (٧) واما « جون لوك » (١٦٣٢ ـ ١٧٠٤) . فقد أكد على وجوب وضع الحكم بيد الاكثرية . وقال « روسو » : تتكون الحكومات بنتيجة العقد الاجتماعي الذي يتفق عليه البشر وانه عرضة للتغيير . اما اوجه الاختلاف والتشابه بين هوبز وروسو فاهمها :

١ ـ كلاهما يرى ان الدولة أساسها التعاقد بين الافراد

٢ ـ يذهب هوبز الى ان حالة الانسان الطبيعية كان قوامها النفور والعداء بين الافراد وانهم تعاقدوا ليأمن الانسان شر اخيه . ويرى روسو ليسوا اعداء متناكرين بل ان الناس متحابون بفطرتهم وقد تعاقدوا على الاجتماع لكي يوحدوا جهودهم في رقي الانسانية وكمالها .

٣ ـ يرى هوبز ـ ان القوة هي الحق ـ وان الملك مطلق الارادة ، بينما يرى روسو ان الناس تعاقدوا على ان يتمتع كل الافراد بحقوق متساوية وواجبات متساوية لا يمتاز منهم فرد على فرد فالحكومة ديمقراطية ـ وكل فرد لا بد ان يكون مربوطاً بالارادة العامة يصبح منبوذاً سياسياً ولكن سرعان ما ظهرت خرافة العقد للعلماء ، وانه مجرد خيال ، إذ لا توجد أدلة تاريخية له ، وانه يضع قيام الجماعة بموجب العقد . (٨)

ولكن مفهوم الرأي العام اخذ يتعاظم ويزدهر في العصور الحديثة ، حتى اصبح عنوان النظم الديمقراطية ، بل هو الوسيلة الوحيدة التي يلجأ اليها الحكام عند كل حدث مهم ، وصار من اهم واجبات الطبقة الحاكمة ادراك الرأي العام ومعرفة اتجاهه ، وأمسى شغل الحكومات

(٥) روسو ، العقد الاجتماعي [سنة ١٧٦٢] [بالانكليزية]

(٦) عبدالمجيد عباس ، اصول القانون .

«٧» هوبز ، التنين « ان معيار العدل هو ارادة الحاكم المطلق » « بالانكليزية » راجع ، هيس ، التاريخ الثقافي والسياسي ، مج «١» « بالانكليزية »

«٨» مصطفى كامل ، القانون الدستوري .

ميكايفر ، المجتمع ، ترجمة الدكتور عبدالمجيد عباس ولسن ، عناصر العلوم السياسية الحديثة ، الفصل الخامس . (بالانكليزيه)

الشاغل اثارة وتشجيع الرأي العام واتخاذه سلاحا لتذليل الصعوبات التي تعترض سبيلها . ولا يقتصر هذا الامر على الحكومات الديمقراطية بل حتى في الدكتاتورية ذات الحزب الواحد ـ ومن هنا تكون المقاومة عديمة الجدوى وهو ما حصل بالضبط في المانيا سنة ١٩٣٤ بعد انسحابها من عصبة الامم ـ وان العلاقة الوثيقة بين الدولة والرأي العام أمر عملي وحقيقي ويجب ان ندرك :

١ ـ ان الرأي العام يمثل الارادة الغالبة .

٢ ـ الرأي العام يمثل المساهمة الفعالة في النظم الديمقراطية.

واذا ما سلمنا بذلك فان معنى كلمة « العام » تتجلى باولئك الذين لهم حق المساهمة في الشؤون الحكومية ؛ وهذه الفكرة تعين نهائياً المنطقة التي يشغلها الرأي والتي يستقر عليها مركز الثقل في التنظيم السياسي الديمقراطي. وتؤكد الديمقراطية الحديثة على وجوب مساهمة المواطنين واصبح ما يريده الشعب المعيار الحقيقي في العلاقات الاجتماعية (٩) .

العوامل المؤثرة في الرأي العام :

من العوامل الفعالة : (١) المؤسسات الاجتماعية (٢) المواد القانونية التقليدية (٣) القيم الفلسفيه . فيقول (ليون ديكي) وهو من العلماء الجمعيين « بلوز الست » : ان في كل مجتمع حاجات وتقاليد ومنظمات ومؤسسات التي تكون القوانين وواجب الحكومة وضع هذه النزعات على شكل قوانين (١٠) وان القيم الفلسفية واضحة كل الوضوح في الدول الدكتاتورية (١١) وتقول وجهة النظر الديناميكية « ان الرأي العام يتكون من موجة فكرية تتجه نحو القوانين والنظم وحتى التقاليد والعادات التي ما هي الا براهين قاطعة على وجود الرأي ، وخاصة حين تنظم الموجات والتيارات الفكرية من قبل المنظمات

« ٩ » راجع الكتب الآتية « بالانكليزية » :

ا ـ مريام ، الديمقراطية الحديثة والحكم الاستبدادي الحديث .

ب ـ لبان ، الرأي العام .

والمؤسسات الاجتماعية .

الا ان علم النفس الذري يؤمن بالانفصال على اساس نظرية تورندايك (المنبه ـ الرجع) اذ يصبح عمل الانسان محصوراً بالمنبه والرجع ، وحيث لا تكون للفرد الحرية التامة في الاختيار الواسع ، لا تصبح قيمة لاعتبار الرأي العام قوة مؤثرة ـ فالقوى المؤثرة هي ما وراء الرأي العام وكلما كان مدى اختيار الفرد واسعاً يصبح الرأي مهما ـ ومتى نفكر بالرأي العام في معناه النابض بالحياة نفكر بكل تأكيد بحرية الانسان القصدية، ويصير من واجب الدولة الاهتمام به وتطمينه . فالرأي يمكن ان يكون فكرة واحدة او مجموعة من الافكار لها بعض التفوق بين الآراء ووجهات النظر المتضاربة ؛ حتى ان الاستاذ « هولمز » يقول « ان كل رأي يميل لان يصبح قانوناً » اما اصحاب النظرية الجبرية فيؤكدون على عدم وجود اي تأثير للفرد في تكوين التاريخ البشري (١٢)

« ١٠ » ، « ١١ » ، « ١٢ » راجع الكتب الآتية :

لاسكي ، قواعد العلوم السياسية « بالانكليزيه »

كنك شوان هشايوء البلور الزم السياسية « بالانكليزيه »

سدويك ، عناصر العلوم السياسية « بالانكليزيه »

كوكر ، الفكر السياسي الحديث « بالانكليزية »

ولسن ، عناصر العلوم السياسية الحديثة « بالانكليزية »

ثانوية الرجاء الاهلية

والقسم الداخلي

بناية صحية دراسة متقنة مدرسون اخصائيون

لا تنسى ايها الطالب هذا المعهد الكبير الذي يشرف على ادارته الاستاذ الكبير محمد زكي الغالي والذي ضرب آخر رقم قياسي في النظام والفن وتغذية العلوم على ايدي مدرسين من خيرة اساتذة العراق وخارجه ، بقسميه النهاري والمسائي ، في السنوات الماضية . ولا تنسى القسم الداخلي الذي اعد اخيراً لها والذي كفل كل راحة للطالب الذي ليس له مسكن ولا اهل في العاصمة . فدونك فالتحق بها وسجل تفسك فستجد عناية تفوق عناية الابوين ؟

٢٠٢

الشعر ذو الاعلام

بقلم : الاستاذ صادق الملائكة

— ٦ —

قال محي الدين بن عبد الظاهر

لقد قال كعب في النبي قصيدة وقلنا عسى في مدحه نتشارك

فان شملتنا بالجوائز رحمة كرحمة كعب فهو كعب مبارك

وكعب المذكور هو كعب بن زهير بن ابي سلمى ربيعة ابن رياح بن قرة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الاصم بن عثمان بن عمرو بن ادبن طابخة بن الياس ابن مضر بن نزار . اخذ الشعر وراثة عن ابيه وكان قد ولد في الجاهلية وادرك الاسلام وقاومه في اول الامر فهدر النبي (ص) دمه ثم توصل الى رضى النبي «ص» عنه ومدحه بقصيدته التي مطلعها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول

فكانت جائزته سرور النبي ص بشعره والعفو عنه وبردة رسول الله (ص) خلعها عليه وخبر ذلك اشهر من ان نطيل هنا بذكره ومات كعب سنة ٢٤ هـ .

وسميت هذه القصيدة بالبردة وبانت سعاد وعدت من المشوبات التي هي ست قصائد هذه اولاهن ويليها قصيدة القطامي التي مطلعها :

انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطول

فقصيدة الحطيئة التي مطلعها :

نأتك امامة الا سؤالا وابصرت منها بعين خيالا

فقصيدة الشماخ بن ضرار التي مطلعها :

عفا بطن قو من سليمى فعالز فذات الصفا فالمشرفات النواشز

فقصيدة عمرو بن احمر التي مطلعها .

بان الشباب وافنى ضعفه العمر لله درك اي العيش تنتظر

فقصيدة تميم بن مقبل التي مطلعها

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا ودون ليلى عواد لو تعدينا

وقد كثر مخمسو البردة ومعارضوها وشراحها وطبعت مراراً بمصر واوربا وخصوصاً شرح ابن دريد اياها وشرح التبريزي ومن الاصل والشروح نسخ كثيرة في مكاتب برلين ولندن والاسكوريال ومصر وترجمت البردة الى الايطالية وعنى بها المستشرق پرنيه باص فنشرها في الجزائر مترجمة الى الافرنسية ومشروحة شرحاً جيداً ومصدرة بترجمة صاحبها كعب .

اما اسم كعب ففي الاصل هو كل مفصل للعظام والعظم الناشز فوق القدم والعظمان الناشزان من جانبيها ج اكعب وكعوب وكعاب والكعب الذي يلعب به كالكعبة ج كعب وكعاب وكعبات والكعب ما بين الانبوبين من القصب والكتلة من السمن وقدرصبة من اللبن وذو الكعب نعيم بن سويد وفي الحديث نزل القرآن بلسان الكعبين كعب قريش وكعب خزاعة قال كثير

جدود من الكعبين بيض وجوهها لهم مآثرات مجدهن تليد

الكعبان ابن كلاب وابن ربيعة والمشهورون ببني كعب من القبائل والبطون .

بنو كعب وهم بطن من خزاعة من بني فريقيا من الازد من القحطانيه وهم بنو كعب بن عمرو بن ربيعة يحيى بن حارثة ابن فريقيا . وبنو كعب بطن من عذرة بن زيد اللات وبنو كعب بطن من النخع وهم اولاد كعب بن قيس بن سعد بن الحارث ابن كعب بن عمرو بن صعب .

وبنو كعب المعروفون بالاحارب وسمو بذلك لانهم

يعدون الناس بكثرة شرهم.

وبنو كعب بطن من عامر بن صعصعة ولهؤلاء العدد والعدد

وبنو كعب ابي هصيص وهو كعب بن لوى بن فهر بن غالب الذي ارخ العرب بموته لعظمته اما اشهر الشعراء المعروفون بهذا الاسم فهم كعب بن الاشرف الطائي الذي امه من بني النضير وهو من الد اعداء العرب والاسلام هلك قتلا في سنة ٣ هـ

وكعب بن معدان الاشقري من الازد من اصحاب المهلب بن ابي صفرة.

وكعب بن جابر الشاعر الشرير وهو احد من حضر مقتل سيد الشهداء يوم الطف وعاش الى ايام ولاية مصعب بن الزبير

وكعب بن جعيل التغلبي شاعر اهل الشام حضر يوم المصاحف من صفين.

وكعب بن سعد بن تميم من الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية

وكعب بن سور بن بكر التابعي والى البصرة الذى قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ

وكعب بن مالك الخزرجي الانصاري الصحابي الشاعر المعروف واشهر هؤلاء صاحبنا كعب بن زهير.

وقد اختلف علماء الشعر في القصيدة فقيل اذا بلغت الابيات السبعة فهي قصيدة ولهذا كان الايطاء بعد سبعة غير معيب عند احد من الناس ومنهم من لا يعد القصيدة الا ما بلغ العشرة وجاوزها ولو ببيت واحد ومنهم من قال غير ذلك ويستحسنون ان تكون القصيدة وتراً وان يتجاوز بها العقد او يوقف دونه وزعموا ان الشعر كله انما كان رجزاً وقطعاً وانما قصد على عهد هاشم بن عبد مناف وان اول من قصده مهلهل بن ربيعة وامرؤ القيس وبينهما وبين مجيء الاسلام مائة ونيف وخمسون سنة ذكر هذا الجمحي وغيره قالوا والشاعر اذا قطع وقصد ورجز فهو

اتكامل واول من جمع ذلك كله الفرزدق ومن المحدثين ابو نواس.

اما قول محي الدين فهو كعب مبارك فهذا تركيب دخيل ليس بعربي صميم بل متأخر قاله المحدثون فيما يتيمنون به كما قالوا لضده مما يتشاءمون منه كعب مدور وهو من استعمال المولدين قال يوسف بن الزين البغدادي.

مدور الكعب فاتخذه ... لبل غرس وثل عرش
لو نظرت عينه الثريا ... اخرجها في بنات نعش

وقال آخر:

اقول للكاس حين دارت ... بكف احوى أغن احور
اخربت داري ودار غيري ... واصل ذا كعبك المدور

اما محي الدين بن عبد الظاهر فقد ذكر السيوطي في كتاب اخبار مصر والقاهرة ان اسمه عبد الله ابن عبد الظاهر بن نشوان ابن عبد الظاهر بن نجدة الجذامي المصري القاضي محي الدين ولد في سنة ٦٢٠ هـ وكان كاتباً وشاعراً تحدى القاضي الفاضل في اسلوبه وله رسائل ذكر امثلة منها صاحب كتاب فوات الوفيات كما ذكر امثلة من منظمة وانما اشتهر بتاريخه الروضة البهيه الزاهرة في خطط المعزية القاهرة ومن هذا التاريخ استقى المقريزي في تأليف خططه وقد ضاع هذا الكتاب ووصل الينا من تآليفه سيرة السلطان الملك الظاهر بيبرس والالطاف الخفية من سيرة السلطانية الاشرفية ومقامة في مصر والنيل ومات محي الدين سنة ٦٩٢ هـ ومن شعره قوله ملغزاً في باب

اي شي تراه في الدور والكتب ... مجازا هذا وذاك محقق
هو زوج وتارة هو فرد ... وهو في اكثر الاحايين يطرق
وطليق في نشأتيه ولكن ... بحديد من بعد ذلك يوثق
وهو في القلب يستوي وتراه ... بان تصحيفه لمن يتروق
فاجبني عنه بقيت مطاعاً ... لست في حليه الفضائل تلحق

النظرية النسبية

— ٢ —

بقلم : محمد الجواهري

معاون مدير الثانوية الشرقية ببغداد

الكميات المطلقة والكميات النسبية :

ولكن هل جميع الكميات الفيزيائية هي كميات نسبية ؟ الواقع انه من الخطل أن نعتقد هذا الاعتقاد على ضوء هذه النظرية ، فليست النسبية تقول بان جميع الكميات نسبية تنتسب الى مراكز استناد مختلفة ، فهذا انشتاين يحدثنا فيقول : فكما توجد كميات نسبية في العالم توجد اشياء مطلقة ايضاً ولكنها تستوجب منا تدقيقاً وتمحيصاً كبيرين قبل البت في شأنها ؟ ان الاشياء التي تجلب انتباهك لاول مرة يكون اكثرها نسبياً .

أليس الآن أن نتسائل عن الكميات المطلقة والنسبية ؟ وكيف نميز بينها ؟

إن العمليات الحسابية عمليات مطلقة غير نسبية . فحاصل ضرب العددين ٥ في ٤ سيساوي عشرين دائما مهما كانت الظروف الطبيعية للقائم بعملية الضرب . واذا عد شخصان عدد الكتب في مكتبة ما فلا بد لهما ان يصلا الى نفس النتيجة حتما مهما كانت ظروف الشخصين القائمين بعملية العد ، ومهما اختلفا في مركز استنادهما الذين اختارهما لنفسيهما فاذا وصل الشخصان في عدهما هذه الكتب الى نتيجتين مختلفتين ، فلا بد إن احدهما قد غلط في العد ، وعليه ان يعيد الكرة ثانية ولو ان احدهما قد عد الكتب بالنسبة الى الارض وعدها الآخر بالنسبة الى كوكب آخر سريع يسير بسرعة ١٠٠٠ ميل بالثانية .

ولكن هل تكون نفس النتيجة في قياس البعد بين نقطتين؟ إن الشخصين سيختلفان في القياس حتما لاختلاف مراكز استنادهما . فاحدهما سيقيس البعد بالنسبة الى الارض فيتوصل الى نتيجة والشخص الآخر سيقيس البعد بالنسبة الى الكوكب السريع الذي يسير بسرعة ١٠٠٠ ميل بالثانية مثلا فيتوصل الى نتيجة تختلف كل الاختلاف عما توصل اليه الاول ، وذلك لان المسافة ستقصر حتما حسب نظرية فتز جيرالد . فاي الرجلين المصيب ؟ الجواب كلا الرجلين مصيب فالمسافة نسبية غير مطلقة تتغير باختلاف مراكز الاستناد .

والاتجاه نسبي أيضاً ، فلو جردنا الكون من جميع كواكبه ماعدا الارض ، أي ان الارض بقيت وحدها تسير في هذا الكون الشاسع ، لاستحال علينا ان نعرف اتجاه حركتها هل هي الى الشرق أم الى الجنوب. ولكن لنفرض وجود كوكب آخر معها يسيران جنباً الى جنب ولكن بسرعتين مختلفين فاننا سنعرف اتجاه الارض في قربها أو بعدها عن الكوكب الآخر . كما ان الرجل على الكوكب السريع سيعتقد انه يسير بجهة مضادة للجهة التي يسير فيها الكوكب البطيء ، وذلك لان الكوكب البطيء يبتعد عنه باستمرار . اما اذا وجد راصد للكوكبين على كوكب ثالث فسيظهر له ان الكوكبين يسيران بجهة واحدة وان الكوكب البطيء يظهر كأنه يحاول اللحاق بالكوكب السريع . فمن هو المصيب ؟ كلاهما .

وكذلك الاشكال فانها نسبية غير مطلقة : فالمربع الذي يرسمه زيد وهو على الارض ، قد يكون مستطيلا في عين عمرو الذي يعيش على السديم الحلزوني . وان الدائرة التي يرسمها زيد قد تكون اهليلجاً بالنسبة لعمرو وهكذا .

والنسبة تخالف نيوتن في مذهبه المشهور في الفيزياء القديمة بمذهب ثبوت المادة فتقرر ان حجم الاجسام يختلف باختلاف سرعتها . فكلما زادت سرعة الجسم كلما قل حجمه وكذلك تقرر ان الكتلة تكبر كلما كبرت السرعة . فالجسم الذي يسير بسرعة كبيرة تكون كتلته اكبر من الجسم الذي يسير بسرعة صغيرة حتى تصل الى ان الجسم الذي يسير بسرعة النور وهي اقصى سرعة يمكن للجسم ان يسير بها تصبح كتلته

تبلغ اللانهاية في حين ان طوله يصبح صفراً . وذلك لان كتلة الجسم تتمشى مع المعادلة الآتية .

$$\text{كتلة الجسم اثناء حركته} = \frac{\text{كتلة الجسم وهو ساكن}}{\sqrt{1 - \frac{\text{مربع سرعة الجسم}}{\text{مربع سرعة الضوء}}}}$$

وبالرموز تكون :

$$ك = \frac{ك}{\sqrt{1 - \frac{ع^2}{س^2}}}$$

حيث يدل كل رمز على ما يماثله في القانون السابق وباختصار نجد ان :

$$ك = ك \left(1 - \frac{ع^2}{س^2}\right)^{-\frac{1}{2}}$$

$$= ك \left(1 + \frac{1}{2} \frac{ع^2}{س^2} + \ldots\right)$$

$$= ك + \frac{1}{2} ك \times \frac{1}{س^2} ع^2 + \ldots$$

أي ان كتلة الجسم وهو متحرك = كتلة الجسم وهو ساكن + $\frac{\text{الطاقة المحركة للجسم}}{\text{مربع سرعة الضوء}}$

ومن هذا نرى ان الجسم اذا تحرك زادت كتلته .

والحقيقة ان النسبة لا تناسب غرائبها فاذا تقول عن الزمان هل هو نسبي أم مطلق ؟ .. تقرر النسبة أن الزمان صفة نسبية للمادة . فلو جردنا الزمان من جميع الآلات التي تدلنا عليه [كالساعات] مثلا فانه يكون لا معنى له وهذا انشتاين يفسر ذلك فيقول [ولو ان شيطانا ماكراً اراد التلهي فجعل كل ظواهر الكون ابطأ منها الف مرة ما استطعنا ونحن في تمام صحونا و يقظتنا ان نجد وسائل لادراك هذا التغير ومع ذلك فكل ساعة تسجلها آلاتنا [ساعاتنا تكون اطول الف مرة من الساعات الاول . وقد يعمر الناس قدر أعمارهم الف مرة دون ان يشعروا بذلك]

وكما ان الفترة الفضائية بين حادثتين معلومتين يحكم على طولها أحكام مختلفة باختلاف مراكز الاستناد الراصد ، فكذلك ان الفترة الزمنية بين ظاهرتين معلومتين ستكونان مختلفتين أيضاً . .

فهذا العالم الانجليزي أدنجتون يقول انه قد يولد شخصان في ساعة واحدة و يموتان في ساعة واحدة ايضاً ومع ذلك فان احدهما يعيش ٧٠ سنة ، والآخر يعيش سنة واحدة ، وذلك بان يعيش أحدهما على الارض في بيته والآخر يعيش على كوكب سريع يسير بسرعة ١٦١٠٠٠٠ ميلا بالثانية و كلما زادت سرعة الوسط الذي يعيش فيه كلما بطؤت حركة الساعة التي في جيبه ، وبطؤت عمليات الهضم والتمثيل وسرعة دقات القلب و نمو الجسم . كل هذه تبطأ مغالياتها نظراً لازدياد السرعة . ان هذا الشخص سوف يشعر بالحاجة الى ٣٦٥ فطوراً صباحيا و ٣٦٥ غداءاً و ٣٦٥ عشاءاً الخ . . فقط وان عقله سيتطور في كل هذه المدة كما لو يتطور عقل الانسان الارضي في سنة واحدة وان ساعته المضبوطة ستؤكد له انه عاش سنه واحدة .

وبعبارة اخرى ان جميع هذه الكميات من حركة واتجاه وشكل وحجم وزمان وفضاء . كل هذه تختلف في مقاييسها باختلاف مراكز الاستناد و بذلك فهي نسبية لا يمكن ان يكون لها مقياس واحد ثابت .

محمد الجراهري

المحامي

كاظم احمد

يتوكل في كافة الدعاوي

داخل النجف وخارجها

٢٠٦

السيد راضي القزويني

توفي ١٨٢٥ هـ

— ١ —

هو السيد راضي بن السيد صالح الشهير ابن السيد مهدي القزويني النجفي البغدادي وقد اثبتنا بقيت النسب في صدر ترجمة والده الذي سيأتي ذكره .

ولد في النجف سنة ١٢٣٥ هـ ١٨٢٠ هـ ونشأ بها ودرس على والده مبادئ العلوم وأصول الادب وتثقف على مجالس النجف وانديتها ثقافة صحيحة لأمتزاجه باعلامها ومرافقته لأعلام الادب ، وكان ارتشافه من ذلك المنهل ونشأته في ذلك الحجر الطاهر أولدا في نفسه طموحا وفي ذهنيته اتساعا توصل بهما الى مصاف الادباء المرموقين من معاصريه . وعند زفوجه واشتهاره سافر الى ايران مرتين أو ثلاث إتصل في بعضها بالشاه ناصر الدين القاجاري فاكرمه واحله المكان السامي من محفله وكان يأتي بغداد وهو عابر ، وبهذه العجالة من اجتيازه تعرف باشرافها وسراتها كآل كبه وآل الحيدري ، وله في آل كبه شعر كثير أعرب فيه عن ميل نفسي وحب صحيح غير مشوب بدرن المال ولا ملوث بخسة الاستجداء .

وكان في الوقت نفسه محترماً عند والده وطالما كان يساجله ويراسله ، وقد اشترك معه في كثير من التخميس والتشطير وتراه في شعره يماشي نفس والده ويجاريه في معظم ما نظم قد اشتمل على ضخامة اللفظ وفن الصناعة .

صحب الوالي مدحت باشا زمناً فكان موضع عنايته وتقديره واصطحبه في غالب أسفاره ومنها ذهابه الى البصرة حينما كان المتسلم — متصرف — فيها سليمان بك باشا ، وكان القزويني

ممن نقم على المتسلم ومقته لسوء سلوكه مع الرعية وتجبره عليهم وظلمه لهم فاستغل القزويني هذه الزيارة للبصرة وعدها فتحاً عظيماً لظفره بالانتقام من سليمان فهجاه ضمن مدحه للوالي مدحت وكان أحد الحضور القاضي وهو من اسرة آل الحيدري ولا استحضر منها إلا قوله :

قرّت بك البصرة الفيحاء وابتهجت
من السرور وابدت ثغر مبتسم
ومن سليمان أضحت تشتكي سقما
عسى قدومك يشفيها من الألم

وكان عند قدومه لبغداد يمتزج باخدانه من الشعراء كسعيد الباقي العمري ، وقد كانت صحبته مع العمري قوية ومتينة تبادل في خلالها معه التقريض والمدح ، كما استعمل ذلك مع الشاعر الخالد السيد حيدر الحلي واليك تقريضه لتخميس العمري للعزيزية (كيف ترقى رقيك الانبياء) وما ضمنه من عواطف وحب صادقين .

هكذا فلتسمط الشعراء درراً هنّ والنجوم
ما تلاها امرء على الدهر إلا كان للدهر عندها اصغاء
طلت فيها أبا الحسين فخاراً قصرت دون شأوه الشعراء
كم معان أبرزت في قالب الألـ لفاظ فهي الكؤوس والصهباء
و بسلك التسميط كم من لئال سمطتها لك اليد البيضاء
فكأن التسميط والاصل عقد قلدت فيه غادة عذراء
كم زهت في صحائف الصحف فيه أنجم دون شأوهن ذكاء
دمت يا ابن الفاروق في مفرق الـ ـعلياء تزهو به العلياء
ناشراً في الآفاق مدح رسول لعلى الرسل عن علاه انطواء

وكان القزويني المترجم له مولعاً بمنافسة الشعراء ومجاراتهم ومعرفة القياس الادبي بينه و بينهم لاكثاره من التخميس والتشطير وهو في كل ما نظم أجاد وأحسن وحاز على الثناء والاكبار واليك تخميسه ميمية الشيخ كاظم الازري واليك الاصل والتسميط قوله :

صح قلبي وجداً وجسمي سقاما فالى م الملام فيك الى ما
ليت شعري يامن به القلب هاما أي عذر لمن رآك ولاما
عميت عنك عينه أم تعاما

أنت يا منيتي معيدي ومبدي لوجودي في حال قربي وبعدي
كيف من لامني لي اللوم يبدي أو لم تنظر اللواحظ تهدي
سقما والشفاه تشفي السقاما

كيف يسلو يا مخجل الغصن قداً منعرم هام في غرامك وجدا
إذ يرى منك كالشقائق خداً أو يرى ذلك القوام المندى
خيزرانا يقل بدراً تماما

هذ تجلت والكاس لاح منيرا لسنا نورها وفاح عبيرا
لحياك صيروها نضيرا أتراهم توهموها عصيرا
من محياك حين شب ضراما

أين من خمرة الخلال التي في أكؤس للطلى بذوق نزيف
يا غني اللمى عن التعريف ما لمن يترك المدامة في في
سيك حلالا ويستحل الحراما

كيف يقوى على الجفا مستهام عنك لم يلهه نديم وجام
بك أقسمت والهوى أقسام إي وعينيك ما المدام مدام
يوم تجفو ولا الغدامى ندامى

حول خديك عذب الله قوما تصطلي كالفراش بالنار عوما
يا عذابي وما سلوتك يوما إن للناس حول خديك حوما
كالفراش الذي على النار حاما

ان منك الغزال مهما تحلى وهلال السماء مهما تجلى
أنت عندي أحلى وأجلى وأعلى أيها الريم ما ذكرتك إلا
واحتقرت الاقمار والآراما

بين جنبي زند شوقك أورى شرراً بالدما دموعي اجرى
فلعمري وقادح الزند أدرى لست أدري والحر بالصدق أحرى
اضراما قدحت لي أم غراما

كيف اخفي الجوى عليك واحذر ان تراني عين الحسود فيظهر
والذي أظهر الهوى وهو مضمر لك خد ومبسم علم الور
د ابتهاجا والاقحوان ابتساما

أخذت نوحها الحمائم عني واستعارت لواعج الشوق مني
يا رشيق القد البديع التثني لا تقسني بالورق يا غصن اني
انا من علم النواح الحماما

من زلال الوصال بالله زدني واقصر اللوم في الهوى أو فزدني
عمرك الله بالجفا لا تكدني ان تصلني فصل وإلا فعدني
ربما علل السراب الاواما

لوصال اليك هل من وصول أتشكاك من ضنا ونحول
خفت عهدي حفظاً لعهد عذول بابي أنت من خليل ملول
لم يدم عهده إذا الظل داما

حبذا من لماك نشوة خمر ساعة الملتقى ورشفة ثغر
فعلى حالتي وصال وهجر لو ملكنا ملك العراق ومصر
دون رؤياك ما بلغنا المراما

قبل خلق الهوى لي الشوق حيا وسقاني هواك صرف الحميا
اين مني من بالغرام تزيا ليس من يشرب المدامة احيا
ناً كمن يشرب المدام دواما

هب حكا اليدر حسنك المتكامل كيف يحكيك رقة وشمائل
إنما أنت يا عديم المماثل الف الله فيك مختلفات الـ
ـحسن جمعاً وقال كوني غلاما

لا أرى الله لذة الوصل مرءا رام يوماً من لوعة البين برءا
أنت في القلب حيث تدنو وتنأى إنما تبرز العيون لمرءا
ك اجتراءاً من أهلها واجتراما

لم ترق لي الدنيا وان هي جاءت دون لقياك بالمنا ان تناءت
يا ذكاء الحسن التي قد اضاءت أنت أنت الدنيا ولولاك ساءت
مستقراً باهلها ومقاما

كلما همت في جمالك عشقا جئت بالذل سائلا منك رفقا
ومتى شمت لا بتسامك برقا لم يدع لي الحياء عندك نطقا
ربما يمنع الحياء الكلاما

يوم كشف اللثام كنت قصداً بالتثام الثغر المنظم عقدا
قسما بالذي لك الحسن اهدى إن تحت اللثام ما لو تبدى
عز وادك بالجفون التثاما

يا جميلا معنى الجمال لديه منيتي بل مشيتي في يديه
جل معناك ما وقفنا عليه أنت ذاك المعنى المشار اليه
قدس الله سره أن يراما

يتبع :

الشعراء ذوو الالقاب

— ٣ —

بقلم : الاستاذ محمد علي العرسي

٤ ـ المستوغر

لقب المستوغر بقوله :

ينش الماء في الربلات منها
نشيش الرضف في لبن وغير (١)

وهو ابن ربيعة بن كعب بن سعد ، رهط الاضبط ابن قريع السعدي الشاعر الجاهلي القديم الذي اساء قومه مجاورته فانتقل عنهم الى غيرهم ، فأساؤا مجاورته ايضاً ، فرجع الى قومه وقال : بكل واد بنو سعد ! وكان الاضبط وأغار على بني الحارث بن كعب فقتل منهم ، واسر ، وجدع وخصى ، ثم بنى أطما وبنت الملوك حول ذلك الاطم (٢) مدينة صنعاء المعروفة ، وهو القائل :

اذود عن نفسه ويخدعني يا قوم من عاذري من الخدعة

وأول الشعر :

لكل ضيق من الامور سعة والمسي والصبح لا فلاح معه
فصل حبال البعيد ان وصل الحبلُ واقصي القريب ان قطعه
وخذ من الدهر ما أتاك به من قر عيناً بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
لا تهن الفقير علك أن تخشع يوماً والدهر قد رفعه

وكان المستوغر شاعراً جاهلياً قديماً ، قيل انه عاش ثلثمائة وعشرين سنة وقال :

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وعمرت من عدد السنين مئينا
مائة عدتها بعدها مائتان لي
وازددت من بعد الشهور سنينا

(١) نش الماء ينش : صوت عند الغليان او الصب والربلات : جمع ربلة وهي باطن الفخذ . والرضيف : حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجمد . والوغير : اللبن يغلى ويطبخ .

(٢) الاطم بيت مربع مسطح .

هل ما بقى الا كما قد فاتني
يوم يمر وليلة تحدونا ،

وقيل انه مر بسوق عكاظ يقود ابنه خرفاً ، فقال له رجل : يا عبدالله احسن اليه فطالما أحسن اليك ؟ قال : أو تعرفه ؟ قال : هو ابوك او جدك .

قال المستوغر : هو والله ابن ابني ! قال الرجل : ما رأيت كاليوم ولا المستوغر !! قال له المستوغر : فانا هو المستوغر

٥ ـ المقنع الكندي

اسمه محمد بن عمير ، من كندة ، وكان من اجمل الناس وجهاً ، وأمدهم قامة ، فكان اذا أسفر عن وجهه لقع ، اي اصيب بالعين ، فكان لذلك يتضع دهره ، فلقب المقنع .

وكان كبير قومه ورئيسهم ، وهو القائل فيهم :

ولا احمل الحقد القديم عليهم
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
وليسوا الى نصري سراعاً وان هم
دعوني الى نصر أتيتهم شداً
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجداً
يعيرني بالدين قومي وانما
ديوني في اشياء تكسبهم حمداً

وهو القائل :

وفي الضغائن والاحداج أحسن من
حل العراق وحل الشام واليمنا
جنية من نساء الانس احسن من
شمس النهار وبدر الليل لو قرنا

وفيها يقول :

وصاحب السوء كالداء العياء اذا
ما ارفض في الجلد عدى ههنا وهنا
يبدي ويخبر عن عورات صاحبه
وما يرى عنده من صالح دفنا
ان يحي ذاك فكن عنه بمعزلة
او مات ذاك فلا تشهد له جننا

مكتبة البيان

قانون ضريبة الدخل

حسن محمد علي . بغداد : مطبعة المعارف : صفحاتها ٢٨٤

اهدانا الاستاذ الجليل السيد حسن محمد علي كتابه (قانون ضريبة الدخل وتطبيقاته في العراق) والكتاب قيم في بابه ومستوف الموضوع الذي عالجه المؤلف فقد اشبع البحث فيه واحاط بكافة نواحيه وعالجه علاج خبير فنان له استعداده وقابليته المعترف بهما من قبل كافة العراقيين ، وفي هذا الكتاب تلمس كثيراً من نواحي النقص التي تعتور العمل في القوانين فاوضحها وكشف عنها بخبرته واطلاعه ، وحقاً ان هذا الكتاب قد أسدى صاحبه فيه خدمة مشكورة لاخوانه من المحامين ورجال القانون ومن له علقة به من المكلفين والموظفين وغيرهم .

بناه على مقدمة وفصول . تبحث المقدمة في المسائل النظرية المتعلقة بالضريبة وانواعها وتأريخها في بعض الممالك المجاورة وغيرها ، والتطور التاريخي لضريبة الدخل في العراق .

اما الفصول فتبحث عن النصوص القانونية وما تحتاجه من الشرح والايضاح .

والاستاذ المؤلف هو من الرجال المعروفين بدماثة الخلق وحسن السيرة وطيب السريرة فقد تقلب في مناصب هامة في الدولة ومارس القضاء فكان فيه مثال الحاكم العادل والموظف النزيه والانسان الصحيح . وانتقل الى ضريبة الدخل كمخمن اولا تطمئن اليه النفوس ومميز اخيراً . وفي كلا دوريه برهن انه الموظف الصالح لتسيير هذه الدائرة وكفالتها كفالة صحيحة غير مشوبة بدرن ولا مشفوعة بانتقاد .

فالبيان تكبر هذا المؤلف الجليل وتهنيه على نجاحه في الحياة العملية وخلوده في قلوب عارفي فضله وتدعو شبابنا المثقف الى اقتناء هذا الكتاب ودراسته التي تكون لديهم الامكانيات الكافية لفهم أهم قوانيننا المالية والاطلاع عليها . وتشكره على هديته الثمينة . يباع في سائر مكتبات العاصمة والعراق سعر النسخة ٤٠٠ فلس .

شاعر في الاذاعة

سليمان أحمد العيسى : بغداد : مطبعة النجاح : ص٢٠٥

أهدانا الاديب الفاضل السيد سليمان احمد العيسى قصته الشعرية (شاعر في الاذاعة) وقد جاءت في ستة عشر فصلا (١) تمهيد (٢) في السرير (٣) بشرى الصديق (٤) في الطريق (٥) حديث الباص (٦) امام دار الاذاعة (٧) نصيحة (٨) في الدار (٩) مع المراقب (١٠) مفاجأة (١١) امتحان (١٢) احتجاج (١٣) دمعة على الشهداء (١٤) دعوة (١٥) حلم (١٦) عاطفة .

وصاحب الرواية سلك في شعره مسلكا بين الجد واللعب وتمشى في خياله الى أرجاء بعيدة مصوراً فيها ميوله ورغباته ، وتقرأ شعره فيخيل اليك انه شاعر منذ زمن بعيد مرت عليه ادوار أفهمته سر النكتة والنادرة المليحة ، وتراه في الفصل الرابع عشر يداعب الاستاذ الكبير السيد محمد زكي الغالي مدير ثانوية « الرجاء الاهلية » بفصل جميل محفوف بالرقة .

فالبيان تحيي شاعر الاذاعة في روايته الموفقة وترجو ان يستمر باستخراج هذه القطع الغالية ، وتدعو كافة شبابنا المثقف الى اقتناء هذه الرواية الثمينة في سبكها وخواطرها ليقوى المنتجون على الانتاج . تباع في مكتبة الشرق سوق السراي بغداد .

للمحاميان

حميد زيني و كاظم حمد

ينوكلان في الدعاوى في داخل النجف وخارجها

مكتبهما في النجف حيث ادارة مجلة الاعتدال

رقم التلفون (٤٦)